

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1:1717350989555

رقم التسجيل: ط2:171735090481

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

إعداد الطالبتين :

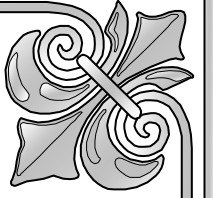
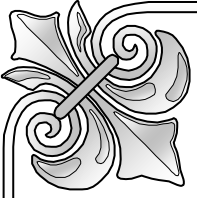
- كريمة بن زهية

- آية عزيزي

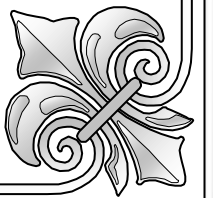
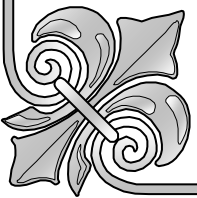
أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة		واسيني بن عبد الله
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة		د. بوراس سليمان
ممتحنا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة		سمير براهيم

السنة الجامعية: 2021-2022 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرقي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): بن زكية كريمة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 00968815 والصادرة بتاريخ 17/11/2017 بدائرة ولاية مسيلة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي. 171735098955

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

تحليل المستوى الصرفي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من

التعليم المتوسط

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

07 جوان 2022
المسيلة في 2022.../.../...

إمضاء المعني

من رئيس المجلس العلمي
و يتقو بضم
طعن في حق الإدارة الإليمية
بلعاجي صليحة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة: عزيزي آية الصفة: طالب
الحامل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 206885219 والصادرة بتاريخ:
2021/08/16 بدائرة عين الحجل
المسجلة (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والآداب العربي 171735090481
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
تحليل الجوانب اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من
التعليم المتوسط

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. /

إمضاء المعني



شكر و عرفان



قال تعالى: (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) المجادلة 11.

نحمد الله تعالى أولا و آخرا على أن وفقنا و يسر لنا انجاز هذا العمل

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان إلى كل من تفضل علينا و مد لنا يد العون لإنجاز هذا العمل و اخراجه إلى النور

و نخص بالذكر الأستاذ المشرف: "الدكتور بوراس سليمان"

الذي صبر معنا و لم يبخل علينا بوقته و علمه و نصائحه و توجيهاته القيمة فجزاه الله خير جزاء.



إهداء

إلى من قال فيهما تعالى : ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

إلى من خلق في نفسي روح التحدي ، و غرس في قلبي حب العلم و المعرفة الذي تعهدني طفلة و احتماني شابة و مازال عاكفا على مطالبي إلى السند الحق إليك : أبي الغالي .

إلى من يلين القلب و يذوب لذكر اسمها ، إلى السراج الذي ما فتئ ينير دربي ، إلى من يكرمني الله لأجلها إلى قرة عيني و منهل الأمان إليك : أمي الغالية .

إلى من كانوا لي يد العون و المساندة : زوجي ، اخوتي و أخواتي كل باسمه .

إلى من ربطتني بهم أسرة الصداقة : كريمة ، ايمان ، ليلي ، نسيمة ، أنفال ، اسمهان ، سارة ، صباح ، إلى طلاب العلم حيث كانوا .

إلى كل من يحبهم قلبي و لم يذكرهم لساني

إلى كل محبي العلم و المعرفة

آية

إهداء

إلى القلب الحنون ... و النبع الصافي ... و
المعين الذي لا ينضب ...

أمي الغالية حفظها الله و رعاها.

إلى نبراس الحياة ... من علمني الصبر و الصمود و
الثبات ..

أبي العزيز حفظه الله

إلى رياحين حياتي ... إخوتي و أخواتي ... سدد الله
خطاهم

إلى القلوب الطاهرة ... و النفوس البريئة
... أحبتي :

هبة ، نور الهدى ، أسماء ، لجين ، محمد ، آدم ،
زياد ...

إلى من شاركتني هذا العمل ، صديقتي الغالية (آية
عزيزي)

إلى من جمعتني بهن رابطة الصداقة ... رفيقات الدرب
كل باسمها و مقامها .

إلى جميع الأهل و الأقارب.

إلى أستاذي المشرف: الدكتور بوراس سليمان.

إلى جميع أساتذة و طلبة كلية الآداب و اللغات
بجامعة محمد بوضياف

إلى كل من ساندني و أعانني و تمنى لي التوفيق و
النجاح .

أهدي ثمرة هذا العمل.

كريمة بن زهية



مقدمة



مقدمة:

تعتبر اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى ، وهي وسيلة للتفكير والتعبير، وأداة لاكتساب المهارات والعلوم والمعارف ، كما تعد من أهم وسائل الاتصال والتعلم بين الأفراد والمجتمعات ، وقد اهتم الفكر الإنساني بهته الظاهرة منذ نشأتها ، فجعلوا منها موضوعا للدراسة والبحث والتحليل ، وذلك بغية فهم ماهيتها وآلياتها والكشف عن دقائقها ومكوناتها.

وتميزت اللغة العربية بمكانة عالية ومرموقة منذ القدم فهي لغة الفصاحة والبلاغة والبيان، وقد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة ، وذلك لما يميزها عن غيرها من اللغات ، فهي لغة حية غنية قادرة على العطاء في مختلف علومها ، ولها من المرونة والطواعية ما يضمن ديمومتها واستمراريتها.

وقد اهتمت المؤسسات التربوية بتعليمية اللغات عامة والعربية خاصة، وذلك بغية إرساء النظام اللغوي السليم لدى المتعلمين خاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في شتى الميادين، ولمسايرة هذا التطور تحرص المنظومات التربوية على تحسين مناهجها ومقرراتها، وتطوير وسائلها التعليمية في جميع الأطوار والمراحل .

ويعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية المعتمدة ، فهو المنهل الذي يغترف منه المتعلم معارفه وعلومه، وهذا ما جعلنا نختار كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ليكون موضوعا لبحثنا، فمرحلة التعليم المتوسط مرحلة مهمة وحساسة ، وتعتبر همزة وصل بين مرحلتين أساسيتين هما : (التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي) وهي تقوم وتحسن مكتسبات المرحلة الأولى، وتعد المتعلم لاستقبال مراحل تعليمية أعلى ، أما السنة الرابعة : فهي حوصلة لثلاث سنوات ، وخاتمة لهته المرحلة ، ويتوج التلميذ فيها بشهادة التعليم المتوسط.



وارتأينا أن يكون عنوان بحثنا : (تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط). ويقصد بالتحليل اللغوي : تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها الأولية التي تتشكل منها، أي : (صوت، صرف، نحو...)

ونشير هنا إلى أن اللغة نظام متكامل يتشكل من عدة مستويات ، لا يمكن لأي منها الانفصال على الآخر ، وعملية تفكيكها ماهي إلا وسيلة لتسهيل الدارسات وللحفاظ على وحدتها وتطوير منهج تعلمها وتوضيحا لأهمية كل مستوى من مستوياتها ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث :

1- الرغبة في الاطلاع على المحتوى اللغوي الموجه للطلاب في هاته المرحلة الحساسة ومعرفة مدى ملائمة لقدراتهم ومستوياتهم .

2-مدى فعالية الأنشطة المقررة في تنمية الرصيد اللغوي والمهارات الأساسية .

3-إلقاء نظرة تقييمية على محتوى الكتاب ، ومعرفة مدى توافقه مع الأهداف المسطرة .

4-إبراز المستويات اللغوية المتضمنة داخل النصوص، ودورها في تنمية الكفاءة اللغوية .

5-دور الكتاب المدرسي في إرساء النظام اللغوي لدى المتعلمين .

وتمحورت الدراسة حول عدة إشكاليات ، كان من أهمها :

- هل المحتوى اللغوي في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط محتوى متكامل وفعال يمكن التلميذ من اكتساب جميع جوانب اللغة ؟.

- ما مدى فعالية الأنشطة المقررة في تنمية المهارات الأساسية للنظام اللغوي؟.

- ما مدى توافق المحتوى اللغوي المقرر مع مستوى التلاميذ وقدراتهم الفكرية والنفسية والاجتماعية ؟.

- ما أهم المستويات اللغوية المتضمنة في محتوى الكتاب؟ و ما علاقتها بالنظام اللغوي العام؟

- ماهي المهارات والمعارف الضمنية التي يهدف المؤلف إلى تنميتها وترسيخها لدى المتعلمين من خلال محتوى الكتاب المدرسي؟.

- وقد قسمنا الدراسة إلى مدخل وفصلين : تناولنا في المدخل : دراسة وصفية تحليلية للكتاب .

وفي الفصل الأول المرسوم ب: المستويين الصوتي والصرفي في الكتاب المدرسي

تناولنا في المبحث الأول : المستوى الصوتي :

1- مفهوم الصوت وآلية إنتاجه .

2- مخارج الأصوات وصفاتها وأهميتها.

3- الأصوات في الكتاب المدرسي .

أما المبحث الثاني للمستوى الصرفي :

1- مفهوم الصرف ومضمونه.

2- الميزان الصرفي وأهمية علم الصرف.

3- الصرف في الكتاب المدرسي.

والفصل الثاني عنوانه المستويين النحوي والبلاغي في الكتاب المدرسي وقسمناه لمبحثين،

المبحث الأول للمستوى النحوي وأدرجنا ضمنه:

1- مفهوم النحو ونشأته ووضعه.

2- سبب التسمية وأهميته .

3- النحو في الكتاب المدرسي.

والمبحث الثاني : المستوى البلاغي ، وتحدثنا فيه عن :

1- مفهوم البلاغة .

2- أهميتها .

3- البلاغة في الكتاب المدرسي .

وأنهينا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، إذ رأينا أنه مناسب لطبيعة الموضوع فرصد الظاهرة اللغوية يتطلب دقة وموضوعية ، وطبيعية الدراسة تستوجب المنهج المذكور .

كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع لإنجاز هذا البحث منها:

1- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني .

2- مناهج البحث في اللغة لتمام حسان .

3- دراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر .

4- التطبيق الصرفي لعبدة الراجعي

وهناك مجموعة من الدراسات التي سبقتنا في التطرق إلى هذا الموضوع نذكر منها :

1- المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط - دراسة تحليلية نقدية -

مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها إعداد : فتيحة حديد - إشراف: عبد الكريم بورنان :

جامعة الحاج لخضر - باتنة ، السنة الجامعية (2011/2012م).

2- المبحث التركيبي اللساني في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي ، إعداد: كريمة مسعودي ، إشراف : عبد الحق

خليفي، جامعة أحمد دراية ، أدرار، السنة الجامعية : (2017م/2018م)



وككل عمل لم يخل البحث من الصعوبات، والتي كان من أبرزها : عدم إحتكاكنا بالمجال التعليمي وإحاطتنا بظروف التدريس وبالعلاقة القائمة بين أطراف العملية التعليمية، وقد هانت بفضل الله تعالى وبفضل توجيهات أستاذنا المشرف .

-وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى على فضله وتوفيقه.



مدخل: دراسة وصفية تحليلية للكتاب



1- بيانات عامة .

- اسم الكتاب : اللغة العربية
- المستوى : السنة الرابعة من التعليم المتوسط
- تأليف : د . حسين شلوف، د. أحسن الصيد، بوبكر حيشان ، أحسن طعيوج ، أحمد زوير ، سليمان بورنان.
- اشراف و تنسيق : محمد أمير لعرابي
- تركيب الكتاب: فاتح قينو ، محمد أمين زواتي
- الغلاف التصميم : ناصرية سي عبد الرحمان
- اسم الناشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS
- بلد النشر : باتنة، الجزائر
- سنة النشر : 2019
- سعر البيع : 261.16 دج
- عدد صفحات الكتاب : 166.
- حجم الصفحة: 27.5 X19.5 سم

2-محتوى الكتاب:

- خصصت الصفحتين الأولى و الثانية للمعلومات الآتية:
عنوان الكتاب، أسماء المؤلفين و رتبهم المهنية، اضافة إلى الإشراف و التركيب و التصميم .
- وردت مقدمة الكتاب في الصفحة الثالثة و فهرسه في الصفحتين الرابعة و الخامسة و كيفية استعمال الكتاب في الصفحة السادسة.

و باقي الصفحات تضمنت الدروس و التي قسمت إلى ثمانية مقاطع ، خصص لكل مقطع ثلاثة أسابيع ،الثلاثي الأول خصص له : ثلاث مقاطع و أسبوعان من المقطع الرابع ، و الثلاثي الثاني: خصص له الأسبوع الثالث من المقطع الرابع و المقطعين الخامس و السادس. أما الثلاثي الثالث فقد تضمن المقطعين السابع و الثامن.

و قبل كل مقطع خصصت صفحة تتضمن صورة عن عنوان المقطع إضافة إلى موارد المتعلمين و المتمثلة في عناوين النصوص و الأنماط و الظواهر اللغوية.

سيمائية الغلاف:

الغلاف الخارجي للكتاب من الورق السميك الأملس ، يغلب عليه اللون البني الذي يحيل إلى التفكير و التساؤل و البحث، فهو يوحي للمتعلم باستنتاج الظواهر و المعطيات و الإشكاليات المرتبطة بواقعه المعاش و تفسيرها، تتوسطها خارطة القارة الافريقية و التي توحى إلى الانتماء إلى المحيط العربي و الإفريقي و الذي بدوره ينتمي إلى العالم ، ثم نلاحظ وسط الخارطة حرف الضاد و الذي يشير إلى اللغة العربية التي تتفرد بهذا الحرف عن غيرها من اللغات ، و التي هي رمز لهويتنا و ثقافتنا، و كتب باللون الأخضر الذي يدل على الجمال و الفن و الانتماء إلى الأرض و التاريخ ، فهي لغة زاخرة غنية عالمية.

و الكتاب المفتوح يرمز إلى القراءة و المعرفة و إلى الانفتاح على العالم الذي أصبح قرية صغيرة و ذلك بفضل التطور العلمي و التكنولوجي ، فمن خلال وسائل التواصل و وسائل الاعلام يستطيع الفرد الاتصال و مواكبة أحداث العالم كله .

أي أن اللغة العربية منفتحة على العالم و على العلوم و المعارف المختلفة .

خلف هاته الصور نلاحظ وجود معالم أثرية ترمز إلى البعد التاريخي و الحضاري للغة العربية فقد عاشت عدة عصور و عصور و حضارات و لازالت .

كما نلاحظ عددا من الحروف المتناثرة و التي ترمز إلى دور الكتاب التربوي و التعليمي .

كتب أعلى الكتاب باللون الأبيض: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تليها: وزارة التربية الوطنية و بعدها عنوان بخط عريض وهو : اللغة العربية ، و يرمز اللون الأبيض إلى النقاء و السلام و الجمال و الأصالة فهي لغة القرآن الكريم، وفي ذلك دلالة على أناقة اللغة و طابعها العربي الأصيل، ثم أسفل ذلك على اليمين نلاحظ وجود رقم أربعة كتب بخط عريض أصفر يتوسط ، اطار أحمر، و ذلك اشارة إلى المستوى الدراسي ، و هذا اللون يوحي إلى الثراء الذي يحمله الكتاب من القيم و مبادئ و معارف . أما اللون الأحمر و الذي كتب به : السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، فيوحي إلى قوة الانتماء المعرفي و الى غرس حب المعرفة و شغف القراءة لدى المتعلم.

و عليه فإن شكل الكتاب يجذب المتعلمين و يتناسب مع ميولاتهم النفسية في هذه المرحلة .

الفصل الأول: المستويين الصوتي و الصرفي

أولاً : المستوى الصوتي

1. مفهوم الصوت و آلية انتاجه
2. مخارج الأصوات و صفاتها و أهميتها
3. الأصوات في الكتاب المدرسي

ثانياً: المستوى الصرفي

1. مفهوم الصرف و موضوعه
2. الميزان الصرفي و أهمية علم الصرف
3. الصرف في الكتاب المدرسي

المبحث الأول: المستوى الصوتي:

يعد المستوى الصوتي أحد مستويات النظام اللغوي، يعني بدراسة الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية النطق بها .والأصوات هي اللبانات التي تشكل اللغة ،أو المادة الخام التي تبني منها الكلمات والجمل والعبارات ، وأي دراسة تحليلية لمادتها ولعناصرها المكونة لها ، والجانب الصوتي جانب مهم ومكون أساسي من مكوناتها ووجود ضروري لدراسة المستويات الأخرى

1- مفهوم الصوت

أ- لغة : هو جنس لكل ما وقر في أذن السامع، رجل صيت : إذا كان شديد الصوت ، وصائت إذا صاح ، والصيت: الذكر الحسن في الناس "1.

"صات، يصوت، ويصات، نادى، كأصات ، وصوت ، ورجل صات ، صيت ، والصيت بالكسر : الذكر الحسن"2.

ب -اصطلاحا: له تعريفات عديدة نذكر منها:

• الصوت هو الأثر السمعي الذي به نذبذة مستمرة ومطرده حتى ولولم يكن مصدره جهازا صوتيا³.

1- أبو الحسن أحمد ابن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة .تح : عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ج1، (1399هـ/1979م)، ص (1398-1399).

2- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، (نفحة: الشيخ أبو الوفا نصر الهويني المصري الشافعي ، دار الحديث، (و.ط)،2008م، حرف الصاد ص5420.

3-تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،1990م، ص59.

- الأصوات ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها¹.
 - الأصوات علامات ترتبط فيما بينها منسجمة لتكوين البنية الصوتية².
- والمفاهيم المذكورة تشمل الصوت بالمعنى العام (أي: الصوت اللغوي وغير اللغوي). وما يهمننا في بحثنا هو : الصوت اللغوي.
- مفهوم الصوت اللغوي : هو أثر سمعي يصدر طواعية واختيارا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق. والملاحظ أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في أوضاع معينة محددة أيضا ومعنى ذلك أن المتكلم لابد أن يبذل مجهودا ما كي يحصل على الأصوات اللغوية³.
- 1-الجهاز الصوتي : يسمى أيضا أعضاء النطق أو أعضاء الكلام ، وبواسطته يتكون الصوت الذي يمثل الحروف والكلمات والجمل⁴ .
- 2- ويلاحظ أن بعض أجزاء الجهاز النطقي ثابت ، والبعض متحرك⁵ .
- الأجزاء الثابتة: تتمثل في : الأسنان، اللثة ، الغار ، الجدار الخلفي للحلق.
 - الأجزاء المتحركة : وتشمل: الشفتان، اللسان(من طرفه إلى ما يشمل لسان المزمار)، الفك الأسفل ، الطبق بما فيه اللهاة والحنجرة والأوتار الصوتية والرئتان، إضافة إلى الحجاب الحاجز وبعض العضلات البطنية.

¹-إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5، القاهرة 1975م، ص6.

²-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2000م، ص 97.

³- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب الطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2000م، ص119.

⁴-فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، اجازة مجمع اللغة العربية ، ص 31.

⁵-ينظر : تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص64.

3- إنتاج الصوت اللغوي : عندما يستعد الإنسان للكلام العادي يستنشق الهواء فيمتلئ صدره به قليلا ، وإذا أخذ في التكلم فإن عضلات البطن تتقلص قبل النطق بأول مقطع صوتي ، ثم تتقلص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدفع الهواء إلى أعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات، وتواصل عضلات البطن تقلصاتها في حركة بطيئة مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من الجملة الأولى ، فإذا فرغ منها فإن عملية الشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة استعدادا للنطق بالجملة الثانية وهكذا...¹

فعملية الكلام أو إنتاج الصوت اللغوي تعتمد أساسا على هواء الزفير الصاعد من الرئتين وكيفية التحكم فيه.

2. مخارج الأصوات وصفاتها:

1-مخارج الأصوات

• مخرج الصوت هو نقطة معينة في المجرى عندها يتكون الصوت، وعندها يضيق المجرى أو يتسع حسب طبيعة الصوت وصفته².

وقد اختلف تصنيف مخارج الأصوات وترتيبها لدى اللغويين العرب الأقدمين والمحدثين كالاتي:

أ- ترتيب اللغويين القدامى : وهو كالاتي:³

1-أقصى الحلق: ء - ه .

2-وسط الحلق: ع - ح .

¹-أحمد مختار عمر ، دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب، القاهرة ، 1997م، ص 111.

²-إبراهيم أنس ، الأصوات اللغوية،ص26.

³-منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية، ط1 ، مكتبة التوبة ، الرياض : (1421هـ/2001م) ص (89-80)

- 3- أدنى الحلق: غ - خ .
- 4-أقصى اللسان وما فوقه من الحنك : ق.
- 5-أسفل موضع القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك : ك.
- 6-وسط اللسان وما يليه من الحنك : ج - ش - ي .
- 7-حافة اللسان -(طرف اللسان وما فوق الثنايا) أصول الثنايا: ض - ل - ن - ر - ط -
د - ن - ز - س - ص .
- 8-طرف اللسان وأطراف الثنايا : ظ - ذ - ث .
- 9-باطن الشفه السفلي وأطراف الثنايا العليا : ف .
- 10- بين الشفتين : ب - م - و .
- ب- ترتيب اللغويين المحدثين : كما يلي :
- 1-أصوات شفوية : وهي : الباء والميم و الواو.
- 2-أصوات أسنانية شفوية : وهي الفاء .
- 3-أصوات أسنانية :وهي : التاء ، الذال ، الظاء .
- 4-أصوات أسنانية لثوية : وهي: التاء والذال والضاد والطاء واللام والنون¹.
- 5-أصوات لثوية : وهي : الراء والزاي والسين والصاد .
- 6-أصوات لثوية حنكية: وهي: الجيم الفصيحة والشين.
- 7-أصوات وسط الحنك : وهي الياء.
- 8-أصوات أقصى الحنك :وهي : الخاء ، الغين ، الكاف، الواو.
- 9-أصوات لهوية :وهي: القاف.
- 10- أصوات حلقيه :وهي: العين والحاء.

¹-ينظر: كمال بشر ، علم الأصوات ، ص 183.

11- أصوات حنجرية: وهي : الهمزة والحاء¹.

ويلاحظ من خلال ما ذكرناه أن اللغوين القدامى بدأوا في ترتيبهم بالأصوات التي تخرج من أقصى الحلق وصولاً إلى الشفتين بينما اعتمد المحدثون في ترتيبهم العكس.

2-صفات الأصوات : يمكن النظر إليها من زوايا متعددة:

1- الطريقة التي يتم بها النطق في مخرج ما (الشدة والرخاوة والترتيب والتوسط)

2-حدوثذبذبة في الأوتار الصوتية وعدمه (الجهر والهمس)

3- تحرك مؤخر اللسان أو مقدمه تحركاً ثانوياً أثناء حدوث النطق في موضع آخر (الإطباق والتغوير والتحليق)².

وقد حدد علماء اللغة نوعين من الصفات :

- صفات مميزة : وهي التي تميز صوتاً عن آخر (أو ما يعرف اليوم بالفونيم).

- صفات محسنة : وهي التي تحسن الصوت دون تمييزه عن غيره (ألفون)³.

1- ومن الصفات المميزة ما يلي:⁴

(1) - الجهر: وهي الأصوات التي تخرج من الصدر ، وهي: (ء ، أ ، ع ، غ ، ق ، ج ، ي ،

ض ، ل ، ن ، ر ، ط ، د ، ز ، ظ ، ذ ، ب ، م ، و).

(2) -الهمس : وهو أصوات ضعيفة تخرج من مخارجها في الفم ، وهي: (ه ، ح ، خ ، ك ،

ش ، س ، ت ، ص ، ث ، ف).

¹-ينظر كمال بشر ، علم الأصوات ، ص (184-185)

²-تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص 86.

³-ينظر : منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ، ص90.

⁴- ينظر : المرجع نفسه ص(من 90 إلى 93)

- (3) -الشدّة : وهي أن يمنع النفس من أن يجري مع الصوت في الفم وهي : (ء ، ق ، ك ، ج ، ط ، ت ، د ، ب).
- (4) -الرخاوة: وهي أن يسمح بمرور النفس أثناء نطق الصوت وهي : (ه ، ح ، غ ، خ ، ش ، ص ، ض ، ز ، س ، ظ ، ث ، ذ ، ف).
- (5) -بين الشدة والرخاوة: والصوت الوحيد الذي اعتبروه ليس شديد ولا رخو هو : (ع) .
- (6) -الغنة: وهي جريان الصوت من الأنف، وصوتا الغنة هما : (ن ، م).
- (7) -التكرار: وهو ارتعاد طرف اللسان ، والصوت الذي يتسم بهذه الخاصية هو : (ر).
- (8) الانحراف: وهو انحراف مخرج الهواء مع جانب اللسان ،وينطبق على : (ل).
- (9) اللينة: ويتسع مخرج الأصوات اللينة أكثر من اتساع مخارج الأصوات الأخرى، وهذا ينطبق على صوتي: (ي، و).
- (10) الهاوي: وهو الصوت اللين الذي يتسع فيه تجويف الفم ، وهو: (الألف).
- (11) الإطباق: عكسه الانفتاح ، وهو ارتفاع مؤخر اللسان حتى يقترب من الحنك أثناء نطق الاصوات المطبقة ، والأصوات المطبقة هي: (ص ، ض ، ط ، ظ).
- والصفات المحسنة ثماني صفات وهي:¹

1-القلقلة : وهي نبرة لطيفة يأتي بها القارئ في الحرف المقلقل وهي : (قطب جد)

2-الصفير: سميت بحروف الصفير لصوت يخرج معها عند النطق بمها يشبه الصفير، وهي : (س ، ص ، ز).

3-الغنة: ن ، م .

4-الانحراف

¹-ينظر : غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع ، الأردن (1425هـ/2004م)،ص (من118إلى 182)

5-: تتكون الأصوات المنحرفة بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء

عن طريق أحد جانبي العقبة أو عن جانبيها ، وهي: ل.

6-التكرير: حرف (ر)

7-التفشي : أي كثرة إستار خروج الريح بين اللسان والحنك عند النطق، وهي: (ش).

8-الاستعلاء: أي أن يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى جهة الحنك الأعلى ،

وحروفه : (خص ، ضغط ، قض).

9-اللين: وحروفه : (الألف، الواو ، الياء).

-أهمية علم الأصوات:

• علم الأصوات هو العلم الذي يتناول بالدرس الأصوات الإنسانية في جانبها المادي ، وذلك من أجل وصفها وتفسيرها وتصنيفها ، معتمدا في ذلك كله على النظريات والمعارف المستمدة من فروع هذا العلم ¹.

• وبما أن هذا العلم فرع من فروع علم اللغة فمن الواضح أنه ذو أهمية كبيرة بالنسبة إلى بقية المجالات في دراسة اللغة، فمن الصعب ان تكون لغويا دون أن تكون لديك معرفة متينة في علم الأصوات ².

- وبفضل التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر أصبح للغة المتكلمة أهمية بالغة أكثر من سابقتها ، وصار من الضروري على كل فرد أن يحسن كلامه و أن يحرص على سلامة نطقه ، وعلم الأصوات هو الأساس الضروري لكل تعليم من

¹-عاطف فضل محمد، الأصوات اللغوية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2013، ص37.

²-ينظر : برتيلماالمرج، علم الأصوات ،تر: عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، ص (268/267)

هذا النوع ، وحتى نستطيع تصحيح أخطاء النطق بمختلف أنواعها فلا بد من الالمام بالأصوات ومخارجها وصفاتها.....والتعرف عليها معرفة عميقة¹.

- كما تكمن أهمية علم الأصوات في أهدافه المتوخاة وغاياته الموجودة من دراسته والتي من بينها:²

1- إجادة تعلم اللغة القومية.

2- إجادة تعلم اللغة الأجنبية.

3- معالجة عيوب النطق.

4- توثيق الصلة بين الدراسة الصوتية وأنظمة اللغة الأخرى.

5- ضرورة الدراسات الصوتية في دراسة اللهجات وفي مجال الإعلام وفي الدراسة المعجمية.

¹-ينظر :المرجع السابق ص(من268إلى 270)

²-ينظر: عاطف فضل محمد ، الاصوات اللغوية، ص(من34إلى39)

3. المستوى الصوتي في الكتاب المدرسي:

-لاشك في أن للجانب الصوتي أهمية بالغة في العملية التعليمية، فكما سبق وأشرنا: الأصوات هي المادة الأساسية التي تبنى منها اللغة، وهو يلعب دورا رئيسيا في تشكيل التركيب اللغوية، وبالتالي : يستحيل تعلم أي لغة في غياب نواتها، يقول الجاحظ في هذا السياق : " الصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ،ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولا منثورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف ". وفي هذا إشارة واضحة على أهمية الصوت في النظام اللغوي.

ودلالة الكلمات والألفاظ لا تظهر إلا من خلال اجتماع أصواتها، ومعانيها تختلف باختلاف تراكيبها الصوتية ، فالمستوى الصوتي إذن هو القاعدة الأساسية لأي تعليم ولذلك أولته المقررات التربوية والتعليمية عناية خاصة ،ففي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يتجلى هذا المستوى بصورة محورية في النصوص المطروحة باعتبارك النص نسيج لغوي ، ووحدة متكاملة تشكله مجموعة من المستويات أهمها المستوى الصوتي ،وكل نص من النصوص يحمل دلالات ومقاصد وغايات معينة يهدف المؤلف لإيصالها إلى المتلقي وهذا يستوجب انتقاء تراكيبه الصوتية واللغوية بشكل يتناسب مع الغرض المنشود، فكما كانت الكلمات المنتقاة متناسقة صوتيا كان واقعها وتأثيرها لدى المتلقي أقوى ، وكما يقال : (اختيار الكاتب لأصوات نصة أشبه باختيار الرسام لألوان لوحته) فلا بد أن تتناسب الأصوات مع مضمون النص ولا بد لها كذلك أن توضح المعنى الذي يرغب الكاتب في إيصاله للمتلقي، فيستطيع هذا الأخير أن يميز الملامح الصوتية للنص المقروء ، فيفرق بذلك بين الأصوات وصفاتها (همس، جهر، شدة ، رخاوة.....)

اضافة إلى تميزه لظواهر صوتية أخرى (نبر ، تنغيم). ويتعرف على الأثر الذي تحدثه هذه الظواهر على المستوى الدلالي.

من خلال الأنشطة المقررة يسعى المؤلف لتفعيل الجانب الصوتي وترسيخه لدى التلاميذ وذلك على النحو الآتي:

1-ميدان فهم المنطوق : هو إلقاء نص بجهاز الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعوا إليها المرسل، ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها ،وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوقة لأنه يحقق الغرض من المطلوب ، وهو إلى ذلك أداة من أدوات عرض الأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين:(التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي)¹.

يتناول هذا الميدان في بداية الأسبوع ، وقد خصص له ساعة واحدة كل أسبوع ويستهدف مهارتي : الإصغاء والتحدث حيث يتم الاستماع إلى خطابات متنوعة الأنماط ثم يفهم مضامينها ويتفاعل معها ثم يعيد إنتاجها مشافهة وبلغة سليمة وفي سياقات مختلفة.

والهدف من هذا النشاط هو أن يتواصل التلميذ مشافهة بوعي وبلغة منسجمة ويفهم مضمون الخطاب المنطوق في أنماط متنوعة ومن سندات مختلفة ويحلله ،وينتج خطابات شفوية مسترسلة في وضعيات تواصلية دالة.

¹-وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة العربية ، مرحلة التعليم المتوسط، ص2.

يتم سير هذا النشاط وفق المراحل الآتية :

1-مرحلة الانطلاق: يقرأ الأستاذ نصا على مسامع التلاميذ قراءة نموذجية متأنية واضحة، معبرة ، معرفة الألفاظ ومحترمة لعلامات الوقف وذلك كي يهيئ الظروف المثالية للاستماع : ويطلب من التلميذ أثناء ذلك أن يدون رؤوس أقلام .

2-مرحلة بناء التعلّيمات : يقوم الأستاذ بطرح مجموعة من الأسئلة بغية التعرف على جزئيات النص وتفاصيله ومدى فهم المتعلم واستيعابه لها، فيحدد التلاميذ الفكرة العامة والأفكار الرئيسية للنص كما يتعرفون على نوع النص والنمط الغالب عليه. تساهم هذه المرحلة في تسيير الفهم وتشجيع التلميذ للوقوف على العناصر المهمة والتفكير في المادة التي تعلمها ،كما تنير خياله وتوسعه.

3-مرحلة الختام يتم خلالها إعادة بناء موضوع النص في شكل قيم تربوية، فيعبر التلميذ عن موضوع النص مشافهة ويتناول الأفكار والآراء مع زملائه فيدعم بعضهم بعضا أو ينقذ بعضهم بعضا .

-من خلال هاته المراحل يكتسب المتعلم النطق السليم وأساليب الإصغاء الجيد وكذلك إنتاج لغوي سليم يحاكي فيه النصوص المدروسة فيعبر به عن أفكاره وإعراضه ويتواصل به مع معلمه وزملائه.

-ينبغي الإشارة إلى أن نصوص فهم المنطوق غير موجودة في الكتاب المدرسي وإنما توجد في دليل المعلم للغة العربية ، وذلك حتى يتمكن التلميذ من التركيز والإصغاء الجيد . يصل عدد النصوص المقررة إلى ثمانية نصوص موزعة على ثمانية مقاطع وهي كالاتي:

المقطع	عنوان النص
1-قضايا اجتماعية	ثري الحرب

ثقافة الصورة	2-الإعلام والمجتمع
الإنسانية ومشكلاتها	3-التضامن الإنساني
مفاخر الأجناس	4-شعوب العالم
اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي	5-العلم والتقدم التكنولوجي
تلوث البيئة	6-التلوث البيئي
معرض غرداية	7-الصناعات التقليدية
هجرة الكفاءات	8-الهجرة الداخلية والخارجية

يشكل كل نص من هاته النصوص من تراكيب لغوية وصوتية معينة تتناسب مع الدلالات والغايات التي تحملها .

ولكي يوصل المرسل قيمة أو رسالة أو رسالة أو ايحاء ا ما لابد أن يكون دقيقا في اختيار حروف وأصوات نصه وهذا ما اعتمده المؤلف من خلال هاته النصوص فهي تحمل مجموعة قيم (اجتماعية ، إنسانية ، أخلاقية ، وطنية ، بيئية ، جمالية....)

يسعى لغرسها في نفوس المتعلمين. و لكل منها تركيبة الصوتي الخاص ، فنحن ندرك أن لكل صوت من أصوات اللغة العربية صفات ومميزات خاصة تتماشى مع مضمون النص الواردة فيه.

تتراوح أنماط النصوص بين(السرد ، الوصف ، التوجيه ، الحوار ، الحجاج ، التفسير) ولكل نمط من هاته الأنماط أغراض معينة تستلزم انتقاء تراكيب صوتية ولغوية محددة :فمثلا في نص ثرى الحرب نجد النمط السرد في الفقرة الآتية :

(كنت جالسا ذات صباح مع صديقي في مقهى عربي نتجاذب أطراف الأحاديث إذ مر بنا شخص في أسماه البالية ولفت نظري وسام أخضر اللون يتدلى فوق صدره...) ¹ ولا بد أن ينتقي المؤلف الأصوات والحروف والألفاظ التي تتناسب مع أغراضه وغياته.

فلاحظ اعتماده بشكل كبير على الأصوات المهموسة والليننة والرخوة والمستقلة وأحيانا على الأصوات الصغيرية وذلك لأنها تتناسب النص ومضمونه.

فالأصوات المهموسة (ك، ت، س، ج، ف...) تنقل صورة المؤلف مع صديقه في مكان عام يتجاذبان أطراف الحديث وهو موقف يوحي بالهدوء والاطمئنان وانتباه كل منهما لحديث الآخر وقد يكون حديثهما بصوت خافت ومهموس، كذلك الأمر بالنسبة للأصوات المستقلة والرخوة والتي توجي إلى الاسترخاء والراحة، أما الأصوات اللينة (أ، و، ي) فهي توجي إلى الإسماع والوضوح والتنفيس عن المشاعر، والانتقال من حديث لآخر، واستعان بالحروف الصغيرية (س، ص، ر) في لفت الانتباه إلى الشخص الذي مر بهما وفي وصف حالته .

وهكذا الأمر بالنسبة للنصوص الأخرى، فكل منها يتطلب أصواتا تتناسب مع مضمونها، وقد قسمت أصوات اللغة العربية إلى أصوات قوية وأخرى ضعيفة .
-
تتعلق الأصوات القوية : (بالجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الصفير، القلقللة، الانحراف، التقشي، الإستطالة، الغنة...) وهي ترمز إلى دلالات فيها قوة ك: (الوضوح، الشدة، الجرأة، الحركة، الإرشاد، التوجيه، تقوية العزائم، شحد الهمم، القوة، التقدم...).
أما الأصوات الضعيفة : فتتعلق : (الهمس، الرخاوة، التوسط، الإستقال والانفتاح، إذلاق، لين) وتوجي كذلك بدلالات فيها ضعف : (كالهدوء، الحزن، المعاناة، الظلم، الاستسلام، الهزيمة، الراحة، الكذب...).

¹ -وزارة التربية الوطنية، دليل استعمال الكتاب، ص56.

ومن خلال تتابع النصوص والمقاطع ، يكتسب المتلقي القدرة على تمييز الملامح الصوتية من خلال النص المسموع.

كذلك ينمي لديه مهارة الاستماع والتي هي أساس التعلم ، فيرسخ مكتسبات ومهارات قبلية (كالتمييز بين الكلمات والحروف وأصواتهما- والتفريق بين المقاطع الصوتية القصيرة والطويلة ، التركيز على موقع الحروف وعددها في الكلمات ، التمييز بين الأصوات الفصيحة والأصوات اللهجية المستعملة خارج الفصل).

وأیضا التمكن من الإنتاج اللغوي السليم (أي نطق الحروف من مخارجها الصحيحة) التحكم في مستوى الصوت المناسب للمقام ، القراءة الإيقاعية،...).

ومن خلال ما سبق يتضح جليا ارتكاز نشاط فهم المنطوق على الجانب الصوتي والسمعي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث وذلك لأهميتهما في عملية التحصيل اللغوي.

2- ميدان فهم المكتوب: يعتبر ثاني نشاط في المقطع التعليمي ويعد وسيلة مهمة لاكتساب رصيد لغوي ومعرفي جيد.

وهو عبارة عن "عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم ، إعادة البناء ، استعمال المعلومات ،وتقييم النص).ويعتبر أهم وسيلة يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة ، ويقفون على الموروث الثقافي والحضاري ، وتدفعهم لأن يكونوا إيجابيين في تفاعلهم مع النص ، ومحاورته لتوسيع دائرة خبراتهم وإثراء تفكيرهم وتنمية المتعة و حب الاستطلاع عندهم"¹.

يشمل هذا الميدان ،نشاط القراءة، ودراسة النص، وقواعد اللغة.

¹-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية، ص2.

والغرض من هذا النشاط هو : (أن يقرأ التلميذ قراءة مسترسلة ،منغمة تحليلية ،واعية، ونقدية، نصوصا نثرية، وشعرية متنوعة الأنماط محترما علامات الوقف، ويعبر عن فهمه لمعانيها ومضمونها ، ويلخصها ، ويعيد تركيبها بأسلوبه ويصدر في شأنها أحكاما)¹.

في هذا الميدان خصص لكل مقطع تعليمي ثلاثة نصوص متنوعة (النصين الأولين نثريين أما الثالث فشعري) وهي الآتي:

المقطع	عنوان النص
1-قضايا اجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> • نكرى وندم • الضحية والمحتال • سائل
2-الإعلام والمجتمع	<ul style="list-style-type: none"> • الصحافة والأمة • أسرى الشاشات • تلك الصحافة
3-التضامن الإنساني	<ul style="list-style-type: none"> • وكالة الأونروا • في مواجهة الكوارث • من يجير فؤاد الصغير
4-شعوب العالم	<ul style="list-style-type: none"> • من معتقدات الهنود • الشعب الياباني • أنا إفريقي
5-العلم والتقدم التكنولوجي	<ul style="list-style-type: none"> • الأنترنت

¹وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية ، التعليم المتوسط،2016،ص23.

<ul style="list-style-type: none"> • التقدم العلمي والأخلاق • فضل العلم 	
<ul style="list-style-type: none"> • هو في عقر دارنا • التوازن البيئي ومكافحة التلوث • مظاهر تلوث البيئة 	6- التلوث البيئي
<ul style="list-style-type: none"> • سجاد أمي • أنية الفخار • قصة الفخار 	7- الصناعات التقليدية
<ul style="list-style-type: none"> • مهجرون ولا عودة • سلاما أيتها الجزائر البيضاء • شوق وحنين إلى الوطن 	8- الهجرة الداخلية والخارجية

يرتكز فهم نشاط المكتوب بصورة أساسية على القراءة والتي تعد وسيلة من وسائل الاكتساب اللغوي وتنمية مهارة الأداء.

والقراءة نوعان:¹

¹-ينظر: وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة العربية، ص6.

1- القراءة الصامتة (السرية) : وهي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفاه، يدرك القارئ المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعناصر الصوت.

2- القراءة الجهرية : وهي القراءة التي ينطق بها القارئ بصوت مسموع مع مراعاة ضوابطها، وفهم معناها، وبذلك تكون أصعب من القراءة الصامتة ، ويتدرب المتعلم فيها على :

• القراءة الخالية من الأخطاء.

• احترام مواقع الوقف التي تكتمل عندها الفكرة.

• استخدام النبرات الصوتية.

• الأداء الجيد وحسن التدوق .

- وطريقة سير هذا النشاط تتم وفق الخطوات الآتية :

1)- يطالب المتعلم بقراءة أولية صامتة استكشافية للنص المقرر يحاول من خلالها فهم أفكاره ومضامينه معتمدا على حاسة البصر وحضور الذهن.

-تليها قراءة نموذجية جهرية هادفة من طرف الأستاذ يراعي فيها الأداء الجيد والأمثل .

-تتبعها قراءات متعددة من طرف التلاميذ فيختار التلميذ الممتاز والجيد بعدها الحسن فالمتوسط....، ويصحبها المعلم بتصويب الأخطاء اللغوية والنطقية التي يقعون فيها أثناء القراءة وخلال هاته العملية يستدرك المتعلمون أخطاءهم حتى وإن لم يشاركون في القراءة -بعدها تتم مناقشة مضمون النص واستخلاص أفكاره الأساسية والجزئية و مدى ترابطها ، كما يتم تحديد نمط النص .

تتكرر هاته العملية مع جميع النصوص المقررة في المقاطع التعليمية والتي تشمل مجالات مختلفة (علمية ، أدبية ، اجتماعية ، ثقافية ، إنسانية ، تواصلية).

وكما سبق لنا الذكر أن النصوص المطروحة تشكل من نسيج صوتي ولغوي يتناسب مع مضامينها وأنماطها ، وفيما يلي سنورد فقرة من نص "نكرى وندم" نورد من خلالها إحياءات أصواتها التي تتسجم مع سياق النص ومضمونه:

(.....فانقض على القفص دون أن ينبس بكلمة واحدة وألقى به في صحن البيت ، فأطلقت زهرة صرخة ألم وهبطت السلال مسرعة لتأخذ القفص حيث لفظ العصفور آخر أنفاسه.....)1.

هنا نلاحظ أصواتا مجهورة وشديدة وصغيرية توحى بقوة الموقف وصعوبته، وهي أصوات تتناسب هذا السياق، وذلك من خلال الكلمات (انقض ، ينبس ، صرخة ، سلال ، مسرعة ، أنفاس....) والتي توحى إلى : (الغضب ، القوة، الألم ، الانفعال ، التأثر ، الحركة....) .

فعند قراءة هذا المقطع يحس المتعلم بهذا الموقف ويتفاعل معه ويتأثر به . وكلما كانت الألفاظ المنتقاة متناسبة ومنسجمة صوتيا كان وقعها وتأثيرها أقوى ومن خلال قراءة النصوص المقررة وتحليلها يتمكن المتعلم من اكتساب عدد من المهارات الصوتية الجديدة إضافة إلى ترسيخ مكتسبات قبلية نذكر منها:

- التعرف على الكلمات بالعين والنطق .
 - الانتباه إلى عدد حروف الكلمة وأصواتها المنطوقة .
 - التفريق بين المقاطع الصوتية القصيرة والطويلة مثل :
- نبت - طمع - وقع .
- استنشاق - جودباته - استوفيناها
 - تمييز كيفية كتابة بعض الحروف أول ووسط وآخر الكلمات :
- مثل : أزاد - يأكل - سقاء - شيئا - شواؤه - نائبه

- التمييز بين أصوات التنوين ونطقها في آخر الكلمة وكيفية كتابتها .
مثال: صوتا - مجرجا - كئيبا — النون لا تنطق ولا تكتب.
- التعرف على الاستبدال اللغوي : أي تغيير وحدة صوتية في كلمة ما يؤدي إلى تغيير في المعنى .
مثال : عقد — نقد
عرق — مرق
الصارة — الحارة
- يوظف الإيقاع الموسيقي في كلامه : (تنغيم) فبإمكانه نطق جملة واحدة ، بإيقاعات مختلفة ويساهم ذلك في تحديد المعنى (استفهام ، تعجب ، إخبار ، غضب ، سخيرية....).
- التعرف على ظواهر صوتية عديدة تساهم في تحديد المعنى: نبرة، حذف، إضافة....
- الانتباه إلى تناغم أصوات الكلمات والجمل :
- (أزاد - بغداد) ، (عقد على نقد)....(أشاب كعهدي أم شاب بعدي)....
وفي النصوص الشعرية : يتعرف المتعلم على الوزن والقافية و الروي
- وعليه يمكننا القول أن نشاط فهم المكتوب يساهم بصورة مباشرة في تنمية المهارات اللغوية (استماع - تحدث - قراءة - كتابة) وذلك بالاعتماد على المستوى الصوتي بالدرجة الأولى .

3- ميدان التعبير الكتابي (إنتاج المكتوب): يعتبر من الأنشطة اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي والتي تساهم في تنمية الحصيلة اللغوية والمعرفية للتلاميذ، وهو : (القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح ، تترجم من خلاله

الأفكار والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة). وهو الصورة النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين)¹.

ولهذا النشاط أهمية بالغة في حياة المتعلمين فهو وسيلة للإفصاح عن مكنوناته ، وأفكاره، ومشاعره ، وللتعبير عن وجدانه بلغة واضحة وأساليب مميزة .

ويعتبر كذلك إدماجا للمعارف اللغوية المكتسبة من الأنشطة السالفة الذكر. ومؤشرا يبين مدى قدرة المتعلم على توظيفها في وضعيات مختلفة ، فعندما يطلب من التلميذ كتابة موضوع ما، لابد من ينتقي الأصوات والكلمات والجمل المناسبة ثم يكتبها بشكل صحيح خال من الأخطاء الإملائية واللغوية .

والكتابة عبارة عن نشاط لغوي يقوم فيه المتعلم بتحويل الرموز من الخطاب الشفهي إلى نص مطبوع (كتابي) أي تحويل اللغة من المجال السمعي إلى المجال البصري . وتنمية هاته المهارة أمر ضروري بالنسبة للمتعلم ، فهي وسيلة للتواصل وبواسطتها يحفظ الدين والعلوم والمعارف وهي وسيلة لإبراز المواهب والقدرات (تأليف : قصص، روايات ، شعر ، كتب....). كما أنها وسيلة النجاح فبواسطتها تكون الإجابة في الامتحانات.

ومن خلال النصوص المقررة وأنماطها المختلفة يطالب المتعلم كل مرة بكتابة فقرة أو مقال على منوالها ، وعن طريق التكرار ومحاكاة النصوص المدروسة يكتسب المتعلم النطق السليم والقراءة الصحيحة والكتابة السليمة الخالية من الأخطاء وكل هذا يساهم في تعزيز ثقته ودفاعيته للإنتاج و الإبداع بشكل مميز .

¹-وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرفقة لمنهج مادة اللغة العربية، ص2.

وقد خصص في كل مقطع من المقاطع التعليمية حصة واحدة للإنتاج الكتابي ومواضيعها تتنوع بتنوع أنماط النصوص المدروسة وهي كالآتي:

المقطع	الإنتاج الكتابي
1- قضايا اجتماعية	كتابة نص قصصي يغلب عليه نمط الوصف
2- الإعلام والمجتمع	كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير
3- التضامن الإنساني	كتابة نص تفسيري وصفي
4- شعوب العالم	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف
5- العلم والتقدم التكنولوجي	كتابة نص تفسيري
6- التلوث البيئي	كتابة نص وصفي
7- معرض غرداية	كتابة نص وصفي
8- هجرة الكفاءات	كتابة نص تفسيري حجاجي

بداية يعرض الأستاذ على المتعلمين النص الموجود في الكتاب المدرسي ليستثمروه في إنتاجهم وليكتبوا على منواله، وذلك يطرح أسئلة حوله ، ومن خلال الإجابة عنها يقوم المتعلمون بتحرير نصوصهم معتمدين على مكتسباتهم ،ومناقشتها مع بعضهم ، ثم يخصص الأستاذ وقتا من الحصة للتصحيح الوظيفي .

ويساهم هذا النشاط في تنمية ملكة الكتابة لدى المتعلمين وذلك بإنتاجهم لنصوص منسجمة ومتنوعة الأنماط بلغة سليمة وكتابة خالية من الأخطاء .

وعليه فإن هذا النشاط يركز بشكل واضح على الجانب الصوتي والذي يظهر من خلال إبراز القدرات التعبيرية للتلاميذ وإدماجها اعتماداً على الأنشطة والنصوص المقررة ومن خلال تحليلنا للمستوى الصوتي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم متوسط ، توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات وهي:

- 1-المستوى الصوتي جزء لا يتجزأ من النظام اللغوي.
- 2-يتجلى الجانب الصوتي بصورة أساسية وواضحة من خلال النصوص المقررة .
- 3-يرتبط الصوت ارتباطاً وثيقاً بالمعنى.
- 4-لكل نص تشكيل لغوي وصوتي يتناسب مع دلالاته و مضمونه.
- 5-اللغة الشفوية (المنطوقة) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الصوتي .
- 6-تساهم الأنشطة التعليمية المقررة بشكل أساسي في اكتساب وتنمية الرصيد اللغوي والصوتي لدى المتعلمين .
- 7-نشاط فهم المكتوب يهدف لتنمية مهارتي (الاستماع والتحدث). ونشاط فهم المكتوب يهدف لتنمية مهارتي (القراءة والكتابة). في حين يهدف نشاط الإنتاج الكتابي إلى تنمية مهارة الكتابة.
- 8-من خلال النصوص يتعرف التلميذ على ظواهر صوتية مختلفة ومتنوعة (تنغيم ، نبر ، استبدال.....).
- 9-يساهم الكتاب المدرسي في تنمية الملكة اللغوية والمهارات الأساسية (استماع ، تحدث ، قراءة ، كتابة).

وفي ختام هذا الفصل نقول : أن الهدف الأسمى من تعليم اللغة العربية هو إرساء النظام اللغوي لدى المتعلمين ، والمستوى الصوتي هو أحد أهم ركائز هذا النظام وبدونه لا يمكن

أن تقوم اللغة قائمة، وقد تجلى هذا الجانب بصورة محورية على مستوى النصوص المقترحة باعتبار النص وحدة لغوية كبرى تدور حوله جميع الأنشطة والتي يكتسب المتعلم من خلالها كفاءات ومهارات صوتية ولغوية عديدة .

ونظرا للأهمية البالغة لهذا المستوى نقترح على القائمين على وضع المقررات التربوية في هذا الطور تخصيص نصيب تعليم الأصوات في الكتب المدرسية لأن المتعلم في هذه المرحلة معرض للوقوع في أخطاء نطقية ولغوية مختلفة ، فإذا تعرف على الأصوات ومخرجها وصفاتها وبعض ظواهرها حفظ لسانه من اللحن وتميز أداؤه وإنتاجه اللغوي، ومن جهة أخرى استوعب أهمية هذا المستوى بالنسبة للنظام اللغوي.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي:

مما لا شك فيه أن علم الصرف يعد من علوم اللغة التي فرضت نفسها أول ما ظهرت ،فهو ذو جذور أصلية شأنها شأن اللغة ذاتها ،حيث يعتبر علم الصرف الركيزة الأساسية التي ترسب عليها اللغة قواعدهما فالمتأمل في هذا العلم لا يسعه إلا أن يجزم بأن هذا العلم يتصف بالسرمدية إذ كان ولا يزال يقدم الكثير والكثير لها،فالصرف هو العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام ومايشق منها كأبواب الفعل وأصل المشتقات والمصادر بأنواعها من التصغير والنسب ويتمثل في القواعد والقوانين التي تعرف بها أصول الكلمة مما ليس بإعراب والبناء .

ومن خلال المباحث القادمة سنرصد ماأمكن من الحثيات المتعلقة بهذا العلم .

1. الصرف

لغة: جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس(رحمه الله) في مادة صرف(الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجوع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفوا انصرفوا ،إذا رجعتم فرجعوا والصريف: اللبن ساعة يحلب وينصرف بهبة ،والصرف في القرآن الثوبة لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين)¹

وجاء في الصحاح لصاحبه الجوهري رحمه الله ،في مادة صرف ((الصرف :التوبة لا يقبل منه صرف ولا عدل ،قال يونس ،فالصرف الحيلة ومنه قولهم إنه لا يتصرف في الأمور² وقال تعالى

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾الفرقان 19

¹ - ابن فارس، مقاييس اللغة ، مادة صرف، ص 342-343.

² - الجوهري، الصحاح ، تح: محمد ثامر ، دار الحديث ، د. ط، القاهرة ، 1430هـ ، 2009م، مادة: (صرف) ، ص 641.

يتراءى لنا بأن كلا من ابن فارس والجوهري رحمهما الله قد ربطا الصرف بالتوبة و الرجوع إلى الله.

ب/اصطلاحا:

يعرفه مصطفى الغلايني رحمه الله على أنه :علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بأعراب ولا بناء ،فهو علم يبحث عن الكلام من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه تعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة¹

ويعرفه الدكتور عبد الهادي الفضيلي بقوله ((هو علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير العربية)).²

وتوحي التعريفات التي سبق ذكرها أن علم الصرف يعني بينية الكلمة وهيئتها ككل وليس أو اخرها فحسب ،سواء أكانت الكلمة داخل التركيب أم خارجه .

موضوع علم الصرف:

يقتصر مجال دراسات الصرف على الأسماء المتمكنة (المعربة) والأفعال المتصرفة (غير الجامدة) أما الحروف ومبينات الأسماء وجوامد الأفعال فلا تدخل في مجال دراسته وأبحاثه.

2. الميزان الصرفي :

ومن الذين تحدثوا عن الميزان الصرفي ،وقدموا له تعريفا شافيا وافيا عبده الراجحي رحمه الله حيث يجزم بأن: " الميزان الصرفي "مقياس" وضعه علماء العربية لمعرفة "الوزن" في الكتب

¹ - مصطفى الغلايني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت، ط30، 1994م-1414هـ ، ص8.

² - عبد الهادي الفضيلي ، مختصر الصرف ، دار القلم ، لبنان ، د ط ، د ت ، ص 7.

القديمة أحيانا "مثالا" فالمثل هي الأوزان ،ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف فإنهم جعلوا الميزان الصرفي في مكون من ثلاثة أصول هي :

(ف ، ع ، ل) وجعلوا الفاء تقابل الحرف الأول والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث¹ .

ومنه نستشف أن الميزان الصرفي هو ذلك الضابط الذي يتحكم في أبنية الكلام فيزنها وفق معايير تتناسب وبنيتها طبعاً.

أهمية علم الصرف :تتمثل أهميته كالآتي² :

✓ علم يدرس التغيرات التي تطرأ على الكلمة ،من حيث الإعلال والإبدال والميزان الصرفي وغيرها.

✓ يمكن بكل سهولة تحديد كلا من الحروف المزيدة والأصلية بالأفعال والأسماء ومشتقتها.

✓ تدقيق الأخطاء اللغوية الشائعة باللغة العربية ومثال ذلك موقف اعتراض عليه أبو الأسود الدؤلي وذلك عندما سمع رجلاً يقول سقطت عصاتي فقال الدؤلي يا رجل قل سقطت عصاتي ويرجع السبب في ذلك إلى كون كلمة عصا لا يمكن تأنيثها بالتاء.

سبب وضع الميزان الصرفي ثلاثة أحرف :

باستقراء الأبنية الأصول للكلمات العربية وجد أن أكثرها عدد الكلمات الثلاثية الأصول لذلك عد العلماء أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام ، مصورة الكلمة الموزونة ويسمى الحرف الأول من الكلمة الموزونة ،فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة

¹ - عبد الهادي الفضيلي ، مختصر الصرف، ص8

² - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت، د ط ، د ت ، ص 10.

والحرف الثالث لام الكلمة وهذا هو الأصل ،وأما ما هو زائد فكا ما يلحق الميزان يكون مثله في الموزون¹.

علاقة الصرف بالنحو :

الصرف مقدمه ضرورية لدراسة النحو بل هو مكمل وممهّد له ،حيث أن الصرف دراسة للكلمة والنحو دراسة للجملة.

قال ابن جني : « فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتقلبة ،ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر ورأيت بكرا ومررت ببكر ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ،ولم تعرض لباقي الكلمة وإذا كان من لواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حالة المتقلبة »²

لذا نقول أن هناك صلة بين الصرف والنحو هي صلة وثيقة بينهما وتتضح تلك الصلة في معالجة بعض الظواهر اللغوية التي يأتي على رأسها تلك الفائدة الجليلة التي يؤديها في علم الصرف.

لقد أدرك العرب في الحقيقة أن أهمية الصلة بين النحو والصرف ،بل أكدوا ضرورة دراسة الصرف قبل النحو ،لأن الصرف يدرس أنفس الكلام أما النحو يدرس أحواله المتغيرة.

وتكاد تصل إلى حقيقة هي أنه لا يمكن الفصل بين النحو والصرف إلا في بعض المواقع التطبيقية بغرض التعليم.

¹- زين الكامل الخويسكي ، الصرف العربي ، دار المعرفة الجامعية، 1992، ط5، ص20.

²- ابن جني ، المنصف في شرح تصريف المازني ، مطبعة مصطفى الياسيني ، ط1، 1954، ج1، ص 4،5.

3-المستوى الصرفي في الكتاب المدرسي:

إن المتأمل في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يلاحظ أن نصوصه تزخر بأبنية صرفية متنوعة (اسمية ،وفعلية)،وهذا يعتبر أمراً طبيعياً لأن المستوى الصرفي يعد أساساً لبناء الجمل في اللغة العربية.

فيما يلي سنتطرق إلى بعض الأبنية الإسمية والفعلية الواردة في نصوص الكتاب المدرسي:

1_الأبنية الصرفية للأفعال:يعتبر الفعل عنصراً مهماً وأساسياً في تكوين الجمل والألفاظ في

اللغة العربية،ومن بين الأبنية الفعلية الواردة في الكتاب المدرسي مايلي:

أ_أبنية الفعل الثلاثي المجرد: الفعل الثلاثي المجرد هو ماكانت أحرف ماضيه ثلاثة و أصلية وهو على وزن (ف.ع.ل) وتضاعف أوزانه حسب حركة عينه،كمايلي:

*فعل:بفتح العين،ويعد أكثر الأبنية استعمالاً ومثال ذلك: _من نص الضحية والمحتال (ص163) نجد: قعد.وقع.نبت.جلس.خرج.قطع.شعر.سقط.لعن.جعل.أكل.نبس.وزن.نضر....

_وفي نص أنية الفخار (ص163) نجد: رجع.وجد.فعل.بذل.فتح.رفع.

حصل.رسم.سحب.خلط.قرض.نشر.وضع....

وفي نص: هو في عقر دارنا ص(110)نجد: جعل.نقل.رقد.صعد.حفر.ترك.

عرض.نفر.عبر.قتل....

* _فعل:بكسر العين،وهو من الأبنية المعتمدة في النصوص المقررة في الكتاب،ومن أمثله: في

نص الضحية والمحتال (ص19)نجد:

شرب.تعب.قلق.سمع.فرح.عمل.طمع.قدم.طفق.قبل.سئم.تعب.ندم.علم.فهم.لبس....

ب_أبنية الفعل الثلاثي المزيد: الفعل الثلاثي المزيد هو ما كان بعض أحرف ماضيه زائداً على الأصل. ومن الأبنية الواردة في الكتاب مايلي:

1_الفعل الثلاثي المزيد بحرف:

*_أفعل: بزيادة همزة قطع في أوله نحو: أقبل. أسلم. أبعده. أزهر. أقبل. أخبر. أرسل. أصبح. أغمض. أدرك. أنزل. أحسن. أشرق. أخرج....

*_فاعل: بزيادة الألف بين الفاء والعين، ومن أمثله: ضاعف. واصل. بالغ. عامل. ساهم. غادر. عاقب. دافع. هاجم. ساعد. جاهد. لازم. قاوم....

2_الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

*_تفاعل: بزيادة التاء والألف، نحو: تتأقل. تتعاقم. تتاسخ. تدارك. تراكم. تلازم. تجاذبتصاعد. تتاول. تتنافس. تتفاخر. تكاثر. تزامن. تتجاوز....

*_افتعل: بزيادة الألف والتاء نحو: اعتمد. ارتسم. اقتطف. اكتشف. اقتلع. احتكر. انتشر. ارتفع. انتظر. انتزع.....

3_أبنية الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

*_استفعل: بزيادة الألف والسين والتاء، وذلك نحو: استرجع. استيقظ. استشهد. استقبل. استسلم. استدرك. استجمع. استنتج. استعمل.....

من خلال ماتم عرضه يلاحظ اعتماد النصوص المقررة على أبنية الفعل الثلاثي المجرد بصورة أكبر من أبنية الثلاثي المزيد وذلك لكون هذا البناء أسهل في النطق

والاستعمال..ولا اعتماد التلاميذ في هذا الطور عليه بصورة أساسية في كلامهم.. كما يلاحظ تواتر أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين وثلاثة أحرف بصورة أقل.

ج-أبنية الفعل الرباعي المجرد: الفعل الرباعي المجرد هو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية، نحو: *_فعل: مثل: دحرج. وسوس. زلزل. قلقل....

د-أبنية الفعل الرباعي المزيد: الفعل الرباعي المزيد هو ما يزيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، ولا يزيد عن ستة أحرف. مثل وزن تفعّل:ك تدحرج. ويلاحظ قلة استعمال أبنية الفعل الرباعي المجرد والمزيد في الكتاب المدرسي موازاة بأبنية الفعل الثلاثي وقد يرجع ذلك إلى أنها خادمة للمواضيع المقررة، وإلى عدم اعتماد المتعلمين عليها بشكل كبير.

2_ الأبنية الصرفية للأسماء:

أ_ الاسم الثلاثي المجرد: وهو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها أي حرف عند تصريف الكلمة. ومن بين الأبنية الواردة في نصوص الكتاب نجد:

*_فعل: نحو: قوم. شعب. نفس. عين. شعر. شكل. أرض. قلب. فخر. عرض...

*_فعل: نحو: علم. قسم. جنس. صنف.

*_فعل: طرق. حلم. عنف..

*_فعل: مثل: فرح. قمر. سكن. وسط.

*_فعل: لعب. فرح....

*_فعل: مثل: قرن. زحف. عرض. وقت....

* _فعل:إبل..._

ب_أبنية الاسم الثلاثي المزيد:الاسم الثلاثي المزيد هو ماكان بعض حروفه زائدا. ومن بين الأوزان التي وردت في الكتاب نذكر:

* _أفعل:نحو:أصفر.أحمر.أسمر.._

* _فاعل:نحو:جالس.قادم.عابر.عالم.غائب.صالح...._

* _فعل:نحو:عظيم

* _مفاعل:مساجد.منازل

* _أفعال:ألعاب.أصوات.._

* _فعل:نحو:هنود.علوم.بيوت.._

* _أفعال:أصوات.أنغام.._

* _فعلاء:صحراء.حمرء..._

يلاحظ أن الأبنية الإسمية الأكثر استعمالا في الكتاب المدرسي هي أبنية الاسم الثلاثي المجرد.وذلك لسهولة النطق،وتناسبها مع مستوى التلاميذ واستعمالاتهم اللغوية.

وختاما نقول أن للمستوى الصرفي أهمية كبيرة في النظام اللغوي،وقد تم الاعتماد عليه بصورة أساسية في نصوص الكتاب المدرسي وفق مايتناسب مع مستوى التلاميذ(خاصة أبنية الاسم والفعل الثلاثي المجرد) وذلك بغية إثراء رصيدهم اللغوي.

الفصل الثاني: المستويين النحوي و البلاغي

أولاً: المستوى النحوي

1. مفهوم النحو و نشأته و واضعه
2. سبب التسمية و أهميته
3. النحو في الكتاب المدرسي

ثانياً: المستوى البلاغي

1. مفهوم البلاغة
2. أهميتها
3. البلاغة في الكتاب المدرسي

المبحث الأول: المستوى النحوي :

تخضع كل لغة لنظام قواعدي معين تتميز به عن غيرها من اللغات يعمل على ضبط تراكيبها وبيانها والتمييز بين الصحيح من الخطأ. وأي خلل يصيب هذا النظام يؤدي بالضرورة إلى الإخفاق في إيصال الغرض المنشود منه ألا وهو الافهام.

يسمى هذا النظام في اللغة العربية "النحو" وفيما يلي سنتطرق إلى مفهومه وبعض المعلومات التي تتعلق به.

1- مفهوم النحو:

أ- لغة : النحو :القصـد والطريق، يكون ظرفا : ويكون اسما نحا، ينحوه، وينحاه، نحوا وانتحاه¹.

ونحو العربية منه انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك . ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رد به إليها².

ب:إصطلاحا: النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما. وقيل: النحو علم يعرف به الكلم من حيث الإعلال، وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده³.

وهو: علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء⁴.

¹ - ينظر: ابن منظور ،لسان العرب ،دار المعارف للنشر، القاهرة، ص 4397

² - المرجع نفسه.

³ - علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ،بيروت،1985،ص(259-260).

⁴ - إبراهيم مصطفى، إحياء النحو: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،القاهرة، 2012، ص 17.

*والنحو : علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء : أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها ، فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر، أو لزوم لحالة واحدة بعد انتظامها في الجملة ،ومعرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية¹.

-نشأة النحو:

يمكن رد أسباب وضع النحو العربي إلى بواعث مختلفة أهمها :

- 1-الحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءا فصيحاً وسليماً .
- 2-شيوخ اللحن على الألسنة وذلك منذ حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عقد رأى أنه سمع رجلاً يلحن في كلامه، فقال : " أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل"
- 3-تعرب الشعوب الأعجمية والتي احتفظت ألسنتها ببعض العادات اللغوية التي عرفت عربيتهم.
- 4-إعتزاز العرب بلغتهم وخشيتهم عليها من الفساد خاصة بعد اختلاطهم بالأعاجم .
- 5-حاجة الشعوب المستعربة إلى ضوابط وقوانين تساعد على النطق السليم والفصيح.
- 6-رقي العقل العربي ونمو طاقته الذهنية مما جعلهم يسعون لوضع قوانين دقيقة تضمن الحفاظ على النظام اللغوي والنهوض به² .

¹-مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج1، ط1، دار ابن الحزم ، بيروت، لبنان، 2011، ص8.

²- ينظر: شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط7، دار المعارف، القاهرة، ص(11،12،13).

-واضع علم النحو :-يقول السيرافي : " اختلف الناس في أول من رسم النحو فقال قائلون :أبو الأسود الدؤلي ،وقيل :هو نصر بن عاصم . وقيل : بل هو عبد الله بن هرمز .وأكثر الناس على أنه أبو الأسود الدولي"¹.

-ويقول الزبيدي: ...أول من أصل النحو وأعمل فكره فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي، ونصر بن عاصم. وعبد الرحمان بن هرمز، فوضعوا للنحو أبوابا، وأصلوا له أصولا..."².

وتختلف الروايات في السبب الذي جعل أبا الأسود يرسم النحو منها :

(1)-أنه سمع قارئاً يقرأ الآية الكريمة : " إن الله بريء من المشركين ورسوله " بكسر اللام في رسوله .

(2)-أنه سمع ابنته تقول:(ما أحسن السماء) وهي لا تريد الاستفهام وإنما تريد التعجب. فشكا فساد لسانها لعلي ابن ابي طالب، فوضع له بعض أبواب النحو وقال له : (أنح هذا النحو).

(3)-أن رجلا لحن أمام ابنه عبيد الله وطلب زياد أو ابنه منه أن يرسم للناس العربية .

2- سبب التسمية بالنحو :

اسم العلم من وضع أهله، ومصطلحهم لمقتضى الملابسات المناسبة في نظرهم . وقد سلف أن أبا الأسود لما عرض على الإمام ما وضعه فأقره يقوله: (ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت). فأثر العلماء تسمية هذا العلم باسم النحو، استنباءا لكلمة الإمام التي كان يراد بها أحد معاني النحو اللغوية³.

¹- ينظر: المرجع نفسه ص 13.

²-ينظر: المرجع نفسه، ص 16.

³- محمد التنطاوي : نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، ط2 ، دار المعارف، القاهرة ، ص 33.

-أهمية النحو:

علم النحو من أسمى العلوم قدرا وأنفعها أثرا به يتتقف أود اللسان، ويسلس عنان البيان ، وقيمة المرء فيما تحت طي لسانه لا طيلسانه ، وبه يسلم الكتاب والسنة من عادية اللحن والتحريف، وبه يستبين سبيل العلوم على تنوع مقاصدها ، وتفوق ثمارها فإن الطالب لا يسلكها على هدى وبصيرة إلا إذا كان على جد من هذا العلم موفورا .

يقول ابن خلدون : " إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة ، فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ، ولولاه لجهل أصل الإفادة"

النَّحْوُ يَبْسُطُ من لسان الأَلَكْن ... والمرءُ تُكْرَمُه إذا لم يَلْحَنِ
فإذا طلبت من العلوم أجَلَّها ... فأجلُّها منها مُقِيم الألسن¹.

3- المستوى النحوي في الكتاب المدرسي:

*تعتبر الظاهرة اللغوية مرتكزا اساسيا ومهما من مرتكزات اللغة العربية فمن خلالها يتم التعرف على مجموعة من القواعد النحوية التي تقوم اللسان وتضبطه عن الخطأ، وتمكن المتعلم من الاستعمال السليم و الصحيح للغة العربية وتكسبه ملكة لغوية يميز من خلالها بين التراكيب المتكافئة والمعاني المتناسبة وينتقل من خلالها تعابيره بشكل واضح وبين .

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أربعة وعشرين ظاهرة لغوية موزعة على المقاطع المقررة ، بحيث يحتوي كل مقطع على ثلاث ظواهر، ويعرض كل درس وفق الخطوات التالية:

(1)-أدرس الظاهرة اللغوية: وهي متعلقة بمواضيع نحوية تركيبية (أي بمثابة عنوان للظاهرة اللغوية المقررة).

¹- ينظر: المرجع نفسه، ص(9-10)

(2)-ألاحظ الجمل وأناقشها :عبارة عن أمثلة تقرأ وتناقش من خلال التعليمات أو الأسئلة المطروحة والتي تستدرج المتعلم للتعرف على الظاهرة المدروسة، ويتضمن كل مثال كلمة أو كلمتين مكتوبتين بلون مغاير (الأحمر) حتى تلفت انتباه التلميذ ،فيحاول ربطها بالظاهرة المعروضة.

(3)-أستنتج : من خلال المناقشة نستنتج الأحكام اللغوية المتعلقة بتلك الظاهرة النحوية .

(4)-أطبق : عبارة عن أنشطة تطبيقية للإدماج الجزئي الخاص بفهم المكتوب تتراوح بين البسيط والمعقد.

-فيما يلي سنتطرق لذكر الظواهر اللغوية المقررة في الكتاب المدرسي بالترتيب ومنه سنحاول تسليط الضوء على كل ظاهرة على حدى ، وسنكتفي بعرض القاعدة النحوية أو الاستنتاج فقط ثم نعرض قاعدة نحوية أو اثنتان من إحدى كتب النحو للمقارنة بينهما ،ونختتم بتقديم بعض الملاحظات حول الدرس بشكل عام .

-الظواهر اللغوية المقررة بالترتيب :

1- عطف النسق

2- عطف البيان

3- البدل

4- العدد وأحواله

5- الاستثناء

6- التمييز

7- الممنوع من الصرف

- 8- التوكيد
- 9- الجملة البسيطة والجملة المركبة
- 10- الجملة الواقعة مفعولا له
- 11- الجملة الواقعة نعت
- 12- الجملة الواقعة حال
- 13- الجملة الخبرية
- 14- الجملة الفعلية الواقعة خبرا
- 15- الجملة الإسمية الواقعة خبرا
- 16- الجملة الواقعة مضاف إليه
- 17- الجملة الفعلية الواقعة مضافا إليه
- 18- الجملة الإسمية الواقعة مضافا إليه
- 19- الجملة الواقعة خبرا لكان أو إحدى أخواتها
- 20- الجملة الواقعة خبرا لأن أو إحدى أخواتها
- 21- الجملة الواقعة خبرا لأفعال الشرع والرجاء والمقارنة
- 22- الجملة الواقعة جوابا لشرط
- 23- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم
- 24- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم

- عند إحصائنا للدروس المقررة أول ما شد انتباهنا هو ترتيبها، فالأصل في تعلم القواعد النحوية أن يبدأ المتعلم بدروس العمدة التي هي أساس تكوين الجمل وبعدها ينتقل إلى دروس الفضلة، لكن مؤلف الكتاب اعتمد العكس، فقد بدأ ب (عطف النسق، عطف البيان، البدل، العدد و أحواله، الاستثناء، التمييز.....) وكلها دروس فضلة، بعدها انتقل إلى دروس العمدة (الجملة البسيطة والجملة المركبة، الجملة الواقعة مفعولاً به، الجملة الخبرية....).

لكن عند اطلاعنا على مقررات السنوات الماضية في هذا الطور (الأولى، الثانية، الثالثة) متوسط وجدنا أن أغلب الظواهر اللغوية المذكورة (سواء دروس عمدة أو فضلة) قد تم دراستها. وباعتبار السنة الرابعة مرحلة نهائية شاملة للسنوات الثلاث السابقة كان من الطبيعي اعتماد مبدأ تدرج وتسلسل الدروس منذ بداية الطور إلى نهايته، وبالتالي تبين لنا أن ترتيب الدروس مبني على مكتسبات ومعارف قبلية وهو ترتيب منطقي وسليم.

• فيما يلي سنتطرق للدروس اللغوية المقررة على الترتيب:

الدرس (01): عطف النسق.

يعتبر عطف النسق التابع الذي بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف التسعة وهي: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، لا، بل، لكن، حتى¹.

وقد سمي بهذا الاسم لأنه يأتي في نسق منظم إذ إن حروف العطف تتوسط المعطوف والمعطوف عليه وتجمعهما فيأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه في بعض الأحكام².

• وفي الكتاب المدرسي تناول المؤلف مفهوم عطف النسق وأنواعه كما يلي:

¹ - خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي، ط3، دارالوئلة للنشر والتوزيع، القاهرة (1440هـ-2019م) ص 551.

² - ينظر: عبده الراجعي، التطبيق النحوي، ط2، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية، 1998، ص 384.

عطف النسق هو ربط اسم معطوف بمعطوف عليه تابع له في الإعراب بأحد أحرف العطف وهو نوعان :

أ- عطف نسق يشترك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى وفي اللفظ بأحرف العطف الآتية : الواو، الفاء، ثم، أو، أم،، حتى.

ب- عطف نسق يشترك المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط بأحرف العطف الآتية : لا، بل، لكن¹.

-أهم ما يجب أن يعرفه التلميذ في هذا الدرس، حروف العطف : وهي ليس بالأمر الجديد عليه فقد درسها في السنة الثانية متوسط ، وأركان العطف : وهو شيء بسيط يمكن فهمه بسهولة ، وطريقة إعرابه : وهذا ما لم نلمسه في الدرس فلا يوجد أي نموذج إعرابي إلا أن هناك في التطبيق أسئلة تتعلق بذلك ، ولا بد من أن الأستاذ سيطلعهم عليه خلال الدرس ، فالقاعدة بسيطة ويمكن استيعابها.

الدرس(2):عطف البيان

عطف البيان تابع جامد يشبه النعت في كونه يكشف عن المواد كما يكشف النعت، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها ، كقول الراجز : (أقسم بالله أبو حفص عمر)، فعمر عطف بيان على أبو حفص والكشف عن المراد به² .

وقد سمي بيانا لأنه يوضح المعطوف عليه ويزيد في بيانه.

• قاعدة الدرس المقررة هي :

¹- حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية :السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، منشورات الشهاب، 2019م ، ص12.

²- مصطفى العلايني، جامع الدروس العربية، ج3-ط1 ، دار ابن حرم، بيروت، 2011م، ص551.

عطف البيان اسم تابع جامد غالبا ،يوضح متبوعه إن كان معرفة، ويخصه إن كان نكرة و يوافقه في الإعراب (الرفع، والنصب، أو الجر) .والنوع (التذكير والتأنيث).والعدد(الأفراد والتثنية، والجمع)والتعريف والتتكير¹.

مثال: حدثنا الراوية عيسى بن هشام قال: اشتهيت الأزاد وأنا ببغداد

- يلاحظ أن قاعدة الكتاب سليمة إلا أنها خالية من الأمثلة والنماذج الإعرابية لكن الأستاذ سيتطرق لذلك أثناء شرحه الدرس .

الدرس (3): البديل

البديل هو تابع مقصود بالحكم ، أي أن معنى الكلام يتوجه إليه وحده ومع ذلك فهو يتبع اسما سابقا عليه يسمى المبدل منه، والنحاة يقررون أن البديل على نية تكرار العامل، فهم يرون أن جملة (كان الخليفة عمر عادلا) أصلها كان (كان الخليفة كان عمر عادلا). ومن المعلوم أن هذا العامل لا يظهر تكراره مطلقا² .

وسمي بدلا لأنه يمكن أن يحل محل المبدل عنه والاستغناء عنه في القاعدة المقررة تناول المؤلف تعريفا للبديل وأنواعه كالاتي :

1-البديل تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين المبدل منه، انه يدل عليه، فإذا قلنا (الفقير الشيخ) فالمقصود بالفقير هو (الشيخ).

البديل تابع جامد للمبدل منه لاحتاج إلى رابط بينهما، وهذه التبعية تلازمه في دلالات الاعراب، أي في الرفع والنصب ،او الجر³.

• البديل ثلاثة أنواع

¹- حسين شلوف وآخرون، اللغة العربية س4م، ص18.

²- عبده الراجحي : التطبيق النحوي، ص380.

³- الكتاب المدرسي، ص24.

1- يدل مطابق (الكل من الكل)، وهو مساواة البديل للمبدل منه في المعنى ،ومن أنواع البديل المطابق الاسم المعروف بـ"ال" بعد اسم الإشارة.

2- بدل الجزء (البعض) من الكل: وهو أن يكون البديل جزءا من المبدل منه .

3- بدل الاشتمال : وهو أن يكون البديل دالا على المبدل منه. والمقصود بالكلام لبديل الجزء من الكل وبديل الاشتمال ضمير يعود على المبدل منه ويطابقه في الجنس والعدد¹.

يلاحظ أن المعلومات الدارجة في القاعدة بسيطة وسليمة وهي تناسب التلاميذ في هذا المستوى ولا تحتاج لجهد كبير لاستيعابها .

كما يلاحظ غياب النموذج الإعرابي. لكنه مطلوب ضمن التطبيق الأخير .

الدرس (4): العدد وأحواله .

العدد هو ما دل على المعدود مثل : واحد، خمسة ،عشرون ،الف
العدد اربعة أنواع هي،:المفرد :وهو الخالي من التركيب والعطف وهو من واحد إلى عشرة،
مائة ، ألف ،مثل : عشرة

-المركب وهو تركيب مزجيا. وهو من أحد عشر إلى تسعة عشر مثل : تسعة عشر
-العقد: وهو ما يطلق على الأعداد التالية: عشرون، ثلاثون، أربعونإلى العدد تسعون.
-المعطوف :وهو العدد المحصور بين عقدين مثل: واحد وعشرون، ثلاثة وثلاثون، خمسة وتسعونيطلق الاسم الذي يدل عليه العدد المعدود أو التمييز العددي

تطرق المؤلف إلى تعريف العدد وأنواعه².

يلاحظ أن هذا الدرس يحتاج لتركيز ووقت كاف حتى يستطيع الأستاذ شرحه وترسيخه بشكل جيد لدى التلاميذ. لكن الوقت المخصص له ساعة واحدة وهي غير كافية لذلك. فلا بد من

¹ - الكتاب المدرسي،ص24.

² - المرجع نفسه، ص 32.

إعادة النظر في ذلك ، كما لابد للأستاذ وأن يتصرف في وقت الحصص وفق ما يتلاءم وطبيعة الظاهرة المخصصة

الدرس(5):الاستثناء

الاستثناء هو إخراج ما بعد (إلا) أو إحدى أدواتها من أدوات الاستثناء من حكم ما قبله نحو (جاء التلاميذ إلا عليا) ، والمخرج يسمى (مستثنى) والمخرج منه يسمى (مستثنى منه) والاستثناء ثمانى أدوات وهي : (إلا، وغير ، وسوى (بكسر السين ويقال فيها أيضا سوى بضم السين، وسواء بفتحها) وخلا، وعدا ، وحاشا ،وليس ،ولا يكون)¹ .

1-الإستثناء هو إخراج عنصر في الجملة من الحكم العام باستعمال أداة استثناء . عناصر الاستثناء ثلاثة :1-المستثنى منه : وهو ما شمله الحكم العام. 2-المستثنى : وهو ما خرج عن الحكم العام ويقع بعد الأداة . 3-أداة الاستثناء وهي : (إلا -سوى -غير) يكون المستثنى بإلا منصوبا، والمستثنى بغير وسوى مجرورا بالإضافة² .

-عند مقارنة قاعدة الكتاب بالقاعدة الأولى المذكورة نلاحظ ذكر ثلاث أدوات فقط من أدوات الاستثناء وهي (إلا ، غير ، سوى).

2-يعرب المستثنى بإلا منصوبا إذا كانت الجملة مثبتة، وذكر المستثنى منه، ويعرب منصوبا أو حسب موقعه من الجملة إذا كانت منفية. وذكر المستثنى منه، أما إذا كانت منفية ولم يذكر المستثنى منه فيعرب حسب موقعه من الجملة³ .

في القاعدة (2) يلاحظ وجود خطأ وهو الذي تحته خط. والصواب هو : (...ويعرب بدلا إذا كانت منفية...) ولا شك أنه خطأ غير مقصود.

¹ - مصطفى الغلايني ، جمع الدروس العربية ، ص 476.

² - الكتاب المدرسي ، ص 38.

³ - المرجع نفسه.

كما أن هذا الدرس يحتاج لوقت مناسب. وتبسيط في الشرح من طرف الأستاذ حتى يستوعبه التلميذ بشكل جيد .

الدرس(6): التمييز.

التمييز اسم نكرة فضلة يوضح كلمة مبهمة أو يفصل معنى مجملا وحكمة النصب، وهو جامد على الأغلب¹.

وهو اسم جامد فضلة يأتي ليزيل الإبهام عن الجملة وينقسم لقسمين: تميز ذات، وتميز جملة².

-قاعدة التمييز في الكتاب هي:

1- التمييز اسم نكرة منصوب يأتي ليزيل الغموض عن الكلمة : فيسمى تمييز ذات ، أو جملة فيسمى تمييز جملة، ف"بيننا" أزلت الغموض عن عدد "اثني عشر" بينما "صحفا" أزلت الغموض عن جملة (امتلاتالوراقات)³.

المثالان المذكوران :

• حوت قصيدة "الصحافة" أحد عشر بيتا.

• امتلاتالوراقات صحفا.

يلاحظ وجود خطأ في القاعدة هو : (بيتا ، أزلت الغموض عن عدد "اثني عشر") بينما في المثال مكتوب "أحد عشر".

¹-عبده الراجعي ، التطبيق النحوي، ص256.

²-خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي : ص469.

³- الكتاب المدرسي ، ص44.

2- يكون المميز في تمييز الذات دالا على العدد أو على المقادير : الكيل ، الوزن ، المساحة والقياس¹.

في هذا الدرس يتعرف التلميذ على التمييز ونوعه وكيفية إعرابه

الدرس(8): التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي

التوكيد تكرير يراد به تثبيت أمر المكرر في نفس السامع نحو (جاء علي نفسه) ونحو (جاء علي علي) وهو قسمان : لفظي : ويكون بإعادة المؤكد بلفظه أو مرادفه نحو (جاء علي علي) معنوي: ويكون بذكر (النفس أو العين أو جميع أو عامة ، أو كل أو كلا أو كلتا) نحو : جاء الرجل عينه² .

تمكن فائدة التوكيد في تمكين المعنى في نفس المخاطب ، وإزالة الخطأ حين التأويل ، ويقال توكيد و تأكيد وهما بمعنى واحد ، لكن المصطلح الأول أكثر تداولاً في كتب النحو³.

تطرقت قاعدة الكتاب لمفهوم التوكيد وأنواعه كما يلي :

- إذا تكررت الكلمة نفسها أو مرادفها بعددها مباشرة في جملة نسمي الكلمة توكيد لفظيا .
يتبع التوكيد اللفظي الكلمة المؤكدة في الإعراب فهو من التوابع .
- التوكيد المعنوي ويكون بألفاظ من حيث المعنى وهي :نفس، عين، ذات، كل، جميع ، مضافة إلى ضمير متصل يعود على اسم المؤكد ، وبطاقة في النوع والعدد⁴ .
يلاحظ سلامة المفاهيم الموضوعية. وهي في المتناول ولا يلزم التلميذ بذل جهد كبير لاستيعابها .

¹- المرجع نفسه.

²- ينظر: مصطفى العلايني ، جامع الدروس العربية ، ص (545-546).

³-ينظر: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المدار الإسلامية ،الكويت،(1417هـ-

1996م)،ص835.

⁴-الكتاب المدرسي،ص58.

الدرس (9): الجملة البسيطة والجملة المركبة .

خلاصة الدرس كانت كما يلي :

-تكون الجملة بسيطة إذا كانت كل عناصرها مفردة، وتكون مركبة إذا كان أحد عناصرها جملة فعلية أو إسمية¹.

-يلاحظ أن القاعدة المقررة مختصرة جدا وتحتاج إلى تفصيل أكثر .

قد يرجع السبب في ذلك إلى أنها من المواضيع المدروسة في المراحل التعليمية الأولى بالتالي فالتلميذ قد ألفها وترسخت في ذهنه ولا حاجة لتفصيلها

الدرس(10): الجملة الواقعة مفعولا به .

قاعدة الدرس على النحو الآتي : يرد المفعول به جملة فعلية أو إسمية في الحالات الآتية: إذا كان مقولا للقول.

• إذا كان مصدرا مؤولا بأن أو لو المصدريتين وفعلها المضارع.

• إذا كان مفعولا به ثانيا لظن أو إحدى أخواتها.

تكون الجملة الواقعة مفعولا به في محل نصب دائما².

تحدثت القاعدة عن الحالات التي ترد فيها الجملة مفعولا به دون تفصيل كبير وذلك لأن التلاميذ قد درسوا المفعول به في لسنة الأولى متوسط.

¹-المرجع نفسه،ص64.

²-المرجع نفسه،ص72.

الدرس(11): الجملة الواقعة نعتا.

-أتذكر: النعت الحقيقي تابع يأتي ليصف منوعة أو يخصه، يتبعه في الإعراب والنوع والعدد والتعريف والتذكير¹.

-يأتي النعت جملة (فعلية أو إسمية) داخل الجملة الأساسية التي تصبح بذلك جملة مركبة أحد عناصرها (النعت) جملة إسمية أو فعلية ، تابعة لمعنوياتها في الإعراب (الرفع، النصب أو الجر)².

-بدأت الخلاصة بتذكير التلاميذ بالنعت فقد سبق وأن تناولوه في السنة الأولى متوسط كما تمت الإشارة إلى الجملة الواقعة نعتا (إسمية أو فعلية) وحكمها العربي

الدرس (12): الجملة الواقعة حالا

في هذا الدرس سبقت القاعدة بتذكير لمفهوم الحال لأنه ليس بالأمر الجديد على التلاميذ (درسوه في السنة الأولى متوسط) كما يلي :

-أتذكر :الحال اسم مشتق نكرة منصوب يأتي لبيان حال صاحبه عند القيام بالفعل (في الجمل الفعلية)³.

وبعدها تطرق المؤلف لاستنتاج بسيط ومختصر كالاتي:

-يأتي الحال جملة (فعلية أو إسمية) في محل نصب حال .

-للحال عائد يربطه بصاحبه ، قد يكون ضميرا (متصلا أو مستمرا) وقد يكون واو الحال أو كليهما معا⁴.

¹-الكتاب المدرسي، ص72.

²-المرجع نفسه.

³-المرجع نفسه، ص84

⁴-المرجع نفسه.

من خلال الدرس يميز التلميذ بين نوع الجملة الحال الإسمية و الفعلية، كما يتمكن من تعيين صاحب الحال وعائده وذلك اعتمادا على الأمثلة المقررة وشرح الأستاذ .

الدرس(13): الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ.

فيما يخص هذا الدرس : يلاحظ أنه قسم إلى ثلاث حصص، أي بمعدل 3ساعات الحصّة الأولى بعنوان . الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ . وقاعدتها المقررة كالآتي :

يكون خبرا المبتدأ اسما مفردا أو شبه جملة متعلقة بمحذوف خبر ، كما يأتي جملة فعلية أو إسمية في محل رفع ¹.

والحصّة الثانية بعنوان : (14)الجملة الفعلية الواقعة خبرا للمبتدأ. ووردت خلاصتها كما يلي:

يرد الخبر جملة فعلية، ويشترط في جملته أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ يطابقه في الجنس والعدد، تعرب الجملة الفعلية في محل رفع خبر ².

أما الحصّة الثالثة فعنوانها : (15)الجملة الإسمية الواقعة خبرا للمبتدأ. واستنتاجها كالآتي:

- لقد علمت في الدروس السابقة أن المبتدأ يحتاج إلى خبر يكمل معناه ويوضحه وهو على ثلاثة أنواع : الخبر، المفرد، والخبر جملة فعلية ، وفي هذا الدرس سنتعرف على الخبر جملة إسمية.

- المبتدأ دائما يحتاج إلى خبر يكمل معناه، ويكون أيضا جملة إسمية ترتبط بالمبتدأ الأول بضمير يعود عليه.

- حكمها: تكون جملة الخبر في محل رفع دائما³.

¹-الكتاب المدرسي،ص92.

²-المرجع نفسه،ص98.

³-المرجع نفسه،ص104.

يلاحظ أن تخصيص ثلاث ساعات كاملة لدرس (الجملة الخبرية) غير مناسب، فهو لا يحتاج كل هذا الوقت لأنه ليس بالموضوع الصعب خاصة وأن التلاميذ قد درسوه في السنة الأولى متوسط.

كما نرى أنه من الأفضل دمج الدروس الثلاثة في حصة واحدة شاملة وتوفير ما تبقى من الوقت لمواضيع أكثر صعوبة وتعقيد.

الدرس (16): الجملة الواقعة مضافا إليه .

لدينا هنا نفس الملاحظة في الدرس السابق فقد قسم هذا الدرس الي ثلاث حصص(ثلاث ساعات).

• الحصة الأولى بعنوان: (16)الجملة الواقعة مضافا اليه و خلاصتها كما يلي:

- المضاف اليه هو اسم مجرور ينسب الى اسم قبله.
- المضاف اليه ثلاثة أنواع: مفرد اسم ظاهرة أو ضمير، جملة فعلية، جملة اسمية¹.
- الحصة التي تليها بعنوان : (17)الجملة الفعلية الواقعة مضافا اليه. و القاعدة هي :
- يكون المضاف اليه جملة فعلية بعد ظروف الزمان والمكان مثل: اذ-حيث-اذا-لما-مذ- منذ-يوم-منذ.
- يكون المضاف اليه جملة فعلية بإضافة أن بعد(18): المفعول لأجله المصدر قبل - بعد- منذ - مذ .
- يكون المضاف اليه جملة فعلية بإضافة ما بعد: قبل ،بعد.
- تعرب جملة المضاف اليه في محل جر بالإضافة².

¹-الكتاب المدرسي،ص112.

²-المرجع نفسه،ص118.

*ثم الحصة الأخيرة بعنوان: الجملة الاسمية الواقعة مضاف اليه ، و استنتاجها كما يلي :

يكون المضاف اليه جملة اسمية مباشرة بعد :ظروف الزمان والمكان مثل :اذ -حيث- اذا -
لما -مذ- منذ- يوم -حد- غير -سوى.

تعرب الجملة الاسمية الواقعة مضاف اليه في محل جر بالإضافة¹.

نرى أنه بالإمكان دمج هذه الحصص في درس واحد تحت عنوان الجملة الواقعة مضاف اليه
و نتطرق فيه للجملة الاسمية و الجملة الفعلية . فتوفر بذلك الوقت والجهد.

الدرس(19):الجملة الواقعة خبرا لكان أو احدى أخواتها .

كان وأخواتها :هي أفعال ناقصة ناسخة على المبتدأ و الخبر ،فترفع المبتدأ وتجعله اسما
لها، و تنصب الخبر و تجعله خبرا لها . وهي (كان- أمسى -أصبح -أضحى - ظل -بات
- صار -ليس -مازال -ما برح -مادام -ما فتئ -ما انفك)

وقد سميت ناسخة لأنها تنسخ المبتدأ و تجعله اسما لها ، وتنسخ الخبر من الرفع بالمبتدأ
الى الرفع بها ليكون خبرا لها.

و سميت ناقصة لأن منها مالا يستغني بمرفوعه عن منصوبه بل يحتاج الى منصوبه².

*الاستنتاج المقرر في الكتاب الاتي :

يكون خبر كان و أخواتها اسما مفردا أو جملة فعلية أو جملة اسمية ،تكون في محل
نصب.

¹-المرجع نفسه، ص 124.

²- ينظر : محمد بن صالح العثيمين، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، ط3، دار العلوم والحكم، مصر ،2011م،ص183.

تتضمن الجملة الواقعة خبرا لكان و أخواتها ضميرا يعود على اسمها يطابقه في النوع و العدد¹

*نلاحظ ان القاعدة المدرجة مختصرة ،و ربما أخذ المؤلف المكتسبات القبلية بعين الاعتبار ، لأن التلاميذ تناولوا درس كان و أخواتها في السنة الأولى متوسط

الدرس(20):الجملة الواقعة خبر لناسخ (ان وأخواتها)

ان و أخواتها :هي حروف تختص بالدخول على المبتدأ و الخبر ، فتنصب المبتدأ و تجعله اسما لها ،و ترفع الخبر و تجعله خبرا لها ، وهي سبعة أحرف (ان-أن):للتأكيد،(لكن):للاستدراك، و (كأن) :للتشبيه، و (ليت): للتمني ،و(لعل):للترجي و يسمى هذا النوع من الحروف الناسخة :الحروف المشبهة بالأفعال².

قاعدة الدرس كالآتي :يمكن أن يكون خبر ان و أخواتها جملة فعلية أو اسمية تكون في محل رفع. تتضمن الجملة الواقعة خبر لان و أخواتها ضميرا يعود على اسمها يطابقه في النوع و العدد³.

يلاحظ أن القاعدة مختصرة، وقد يعود ذلك لكون هذا الموضوع من المكتسبات القبلية للتلميذ.

الدرس(21):الجملة الواقعة خبرا لأفعال المقاربة و الرجاء و الشرع.

كاد و أخواتها هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على المبتدأ و الخبر ،فترفع المبتدأ و تجعله اسما لها، و تنصب الخبر و تجعله خبرا لها وهي ثلاثة أنواع:

¹-الكتاب المدرسي ص 132.

²-ينظر: محمد بن صالح العثيمين ،تسيير قواعد النحو للمبتدئين، ص 196.

³-الكتاب المدرسي:ص138.

1- ما يدل على المقاربة و الترقب وهي : (كاد، أوشك ،كرب)

2- ما يدل على الرجاء ،وهي (عسى ،حرى ،اخلولق)

3- ما يدل على الشروع وهي (شرع ،أنشأ، طفق ، جعل، أخذ، وهب ،بدأ، ابتداءً، قام، علق، إنبرى)¹.

الخلاصة المقررة وردت مختصرة على الشكل التالي:

- يكون خبر أفعال الشروع والمقاربة والرجاء جملة فعلية اسمها ظاهر أو ضمير متصل تتضمن الجملة الواقعة خبراً لأفعال الشروع والمقاربة والرجاء فعلاً مضارعاً مقترناً لضمير يعود على اسمها .

- يمكن أن تقترن الجملة الفعلية الواقعة خبراً لأفعال الرجاء، أو المقاربة بأن².
يلاحظ أن هذا الموضوع درس في السنة الثالثة من التعليم المتوسط وقد يكون ذلك سبباً لاختصار القاعدة.

الدرس (22): الجملة الواقعة جواباً لشرط

يلاحظ أن هذا الدرس قسم على ثلاثة حصص : الحصة (1) بعنوان: الجملة الواقعة جواباً لشرط ، وقاعدته الآتية:

- يتكون أسلوب الشرط من جملتين فعليتين متلازمتين :تسمى الأولى جملة الشرط والثانية جواب الشرط .

¹ - ينظر : محمد بن صالح العثيمين، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ص(192-193).

² - الكتاب المدرسي: ص 144

- أدوات الشرط حروف أو أسماء أو ظروف منها ما يجزم فعل الشرط وجوابه مثل: من، إن ،ما، متى ، أينما، حينما، كيفما، إنما....ومنها ما تقيد الشرط فقط ولا تجزم الأفعال ومنها: لو ، لولا، إذا ، إذ.....¹

والحصة(2)بعنوان (23) الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم - والاستنتاج ورد كما يلي :

- تكون الجملة الواقعة جوابا لشرط في محل جزم إذا كانت الجملة الشرطية مسبوقه بأداة شرط جازم ، مثل إن وكانت الجملة الواقعة جوابا لشرط مقترنة بالفاء أو إذا الهجائية².

-أما الحصة(3) فعنوانها: (24)- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم وقاعدة كالاتي :
تكون الجملة الواقعة جوابا لشرط لا محل لها من الإعراب إذا :

- لم تكن جملة الشرط مسبوقه بأداة شرط جازمة.

- أو لم تكن الجملة الواقعة جوابا لشرط مقترنة بالفاء أو إذا الفجائية ولوجود أداة شرط جازمة

- أو مع غياب أداة الشرط الجازمة، إضافة إلى عدم اقتران الجملة الواقعة جوابا لشرط بالفاء أو إذا الفجائية³.

يلاحظ أنه بالإمكان دمج كل هذه الاستنتاجات في قاعدة لغوية واحدة شاملة تتضمن أسلوب الشرط وأدواته وأنواعه (جازم وغير جازم).

من خلال عرضنا للظواهر اللغوية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط .توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات وهي :

¹- المرجع نفسه، ص152

²-الكتاب المدسي ، ص 158.

³- المرجع نفسه، ص 164

- 1- يلاحظ وجود ملخص للقاعدة اللغوية بعد كل درس، فلا يخلو أي درس منها سواء كانت شاملة أو مختصرة .
- 2- طريقة عرض دروس الظواهر اللغوية هي نفسها في جميع المقاطع، فكل درس يبدأ بأمثلة ثم استنتاج ثم تطبيق ، وهذا قد ينجم عنه بعض الملل لدى التلميذ لذلك نقترح تنوع طرائق عرض الدروس و استعمال وسائل لشد الانتباه والتشويق (كالمخططات، المشجرات ، الأشكال، الألوان....).
- 3- يلاحظ أن المفاهيم المدرجة تكون أحيانا معرفة بشكل سليم وشامل كما هو موجود في كتب النحو، وأحيانا أخرى تكون مختصرة جدا وتحتاج لبعض التفصيل (العدد وأحواله، الجملة البسيطة والجملة المركبة....).
- 4- الأمثلة المخصصة لكل ظاهرة لغوية مستتبطة من نصوص فهم المكتوب .
- 5- بعض الدروس خصص لها عدد لا بأس به من الأمثلة .(عطف النسق، البدل، الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم)، بينما بعضها الآخر لم يخصص لها سوى عدد قليل (الجملة البسيطة والجملة المركبة، الجملة الفعلية والإسمية الواقعة خبرا للمبتدأ....) وقد يعود ذلك إلى طبيعة الظاهرة المدروسة (سهلة/صعبة) أو إلى المعلومات والمكتسبات القبلية لدى التلاميذ .
- 6- الدروس المقررة متدرجة و متسلسلة و منسجمة، فالسنة الرابعة متوسط تعتبر مرحلة شاملة وجامعة للسنوات الثلاث السابقة وللمكتسبات المحصلة خلالها .
- 7- التوزيع الزمني المخصص لبعض الظواهر غير مناسب. فمثلا دروس (العدد وأحواله ، الممنوع من الصرف...) خصص لها ساعة واحدة (حصة واحدة) وهي مدة غير كافية لعرض الأمثلة والشرح والترسيخ، بينما نجد دروس (الجملة الواقعة خبرا، الجملة الواقعة مضافا إليه، الجملة الواقعة جوابا لشرط) قد خصص لها ثلاث ساعات ، وهي لا

تتطلب كل ذلك الوقت .ويمكن دمجها خلال حصة واحدة و الاستفادة من الوقت المتبقي لشرح وفهم دروس أخرى يحتاجونها.

8- يلاحظ وجود خطأ في درس الاستثناء قد تمت الإشارة إليه في موضعه وأيضاً هناك خطأ في درس التمييز يتعلق بالمثال المذكور)

وفي ختام هذا الفصل نقول أن الظاهرة اللغوية تظل دعامة فعالة ووسيلة ناجحة تساعد التلاميذ على اكتساب اللغة وضبط قواعدها.

والدروس اللغوية المقررة في الكتاب أشرف عليها هيئة استشارية مكونة من مفتشين وأساتذة تعليم عالي لهم من الخبرة والكفاءة ما يخولهم و يؤهلهم لهذه المهمة وقد اعتمدوا في ذلك على أسس ومعايير علمية وتربوية تناسب مستوى التلميذ وقدراته الفكرية . لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الثغرات والنقائص وإن كانت غير مقصودة.

المبحث الثاني: المستوى البلاغي :

1- مفهوم البلاغة:

لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "بلغ" : " بمعنى بلغ الشيء يبلغ بلوغا وصل و انتهى هو أبلغه و ابلاغه و بلغه و أمر بالـ¹ . و منه قوله تعالى : "فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ" سورة الطلاق : 02² .

و في القاموس المحيط : " بلغ بلوغا ، وصل إليه أو شارف ، و البلغة حتى يوصل الرشد إلى الكرب ، و البليغ الفصيح ، يبلغ بعبارته كنه ضميره"³ .

و ورد في المقاييس : " الباء ، و اللام و الغين أصل واحد و هو الوصول إلى الشيء ، تقولت بلغت المكان إذ وصلت إليه ، و قد تسمى المشاركة بلوغا بحق المقاربة و قولهم : هو أحقق بلغ و بلغ أي أنه مع حماقته يبلغ ما يريد و البلاغة التي تمدح بها فصيح اللسان يبلغ بها ما يريد"⁴ .

اصطلاحا:

اهتم البلاغيون العرب بالمصطلح فوضعوا لها العديد من المفاهيم أبرزها:

عرفها أبو هلال العسكري بقوله : " إنها مأخوذة من قولهم بلغت الغاية ، إذ انتهينا إليها.

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، تح. أمين محمد عبد الوهاب ، فهد الادق العبيدي ، دار احياء التراث العربي ، ط3، بيروت ، لبنان ، 1999 ، مادة بلغ، ص 301-302.

² سورة الطلاق .

³ فيروز أبادي ، القاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، د ط . د ت ، ج3، لبنان ، مادة بلغ، ص 103.

⁴ أحمد ابن فارس ، مقاييس اللغة تح : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د ط ، د ت ، ج1، لبنان مادة بلغ.

- فهي كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه لتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة و معرض حسن¹ .

فالبلاغة عنده ايضاح للمعنى و تحسين اللفظ معا.

و يعرفها السكاكي : " إن البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدًا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، و ايراد أنواع التشبيه و المجاز و الكناية على وجهها"².

و يعرفها أبو عبد الله فيصل : " البلاغة أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يترك في النفس أثراً خلاّباً و يناسبه الشخص و الحال و الزمان"³.

و منه فإن البلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتض الحال بحسب المقامات و تقسيم البلاغة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، و هي علم المعاني ، و علم البيان و علم البديع و فيما بعد سنتناول هذه الأقسام .

2-أهمية تدريس البلاغة :

للبلغة أهمية كبيرة يكتسبها الطلبة بعد تدريسهم لها، و هي بذلك تحقق الأهمية التالية :

- أ- تعلم البلاغة صناعة الأدب و الأداء الرفيع ، و تسهم في تكوين الذوق و تميته.
- ب- تبصر بالصفات التي تكسب النص الأدبي رفعة و سمو ، إذ تشكل الجانب الموضوعي في عملية النقد تمكن الطلاب من التعرف على أسرار الاعجاز البلاغي في الآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة مما تسهم في تقوية الجانب الإيماني لديهم و صقل قدراتهم اللغوية و البلاغية.

¹ عاشور عبد المتعال الصعيدي ، البلاغة العالية ، راجعه عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب ، بيروت ، ط1991،2،ص8.

² المرجع نفسه، ص11.

³ الحاشدي أبو عبد الله ، فيصل ، تسهيل البلاغة، دار القمة ، الاسكندرية ، د ط ، د ت ، ص 7.

- ج- تكسب الطلبة القدرة على محاكاة الأساليب البلاغية و انشاء الكلام البليغ
- د- تسهم في تنمية الميول القرائية دافعية الطلبة ، لتعلم لغتهم العربية و تذوقها و الاعتراز لها تسهم في كشف المواهب الأدبية و تطوير لدى الطلبة.
- هـ- تربط الطلبة بتراث أمتهم الأدبي ، و تطلعهم على الاتجاهات العالمية و المذاهب العربية المعاصرة و العملية قديمها و حديثها في شتى فنون الأدب¹.
- و- تقدم بعض المعايير المتصلة بفهم المعنى ،ودقة الأسلوب ،وإدراك خصائصه ثم الوقوف على أسرار جماله فضلا عن أنها أي البلاغة تمكن من تحصيل المتعة الفنية عند قرأه الآثار الأدبية والتدريب على إنشاء الأساليب الجديدة .
- ز- تساعد الموهوبين من التلاميذ على أن ينتج أدبا رائعا من شعر بليغ أو رسائل جميلة أو قصص مشوقة أو مقالات مقنعة أو مسرحية هادفة إلى غير ذلك من شتى ألوان الهدف وفنونه عن طريق فهم خصائص كل لون من الألوان وأدراك مافيهها من جمال.
- ح- أما أبو هلال العسكري فأشار إلى أهمية البلاغة بقوله :أحق العلوم بالتعلم وأولها بحفظ علم البلاغة ومعرفة الفصاحة الذي يعرف به اعجاز كتاب الله تعالى ،فالإنسان إذا أغفل علم البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة،لم يقع علمه بإعجاز القرآن منجهة ما خصه الله به من حسن التأليف وبراعة التركيب².

البلاغة في الكتاب المدرسي

البلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها ،وهي علم له قواعد ، وفن له أصوله وأدواته كما لكل علم وفن .وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية هي

(1)علم المعاني

¹- ينظر خليل عبد الفتاح حماد و آخرون ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، مكتبة سمير منصور ،فلسطين، د ط، 2012،ص187-188.

² - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة بين التنظير و التطبيق ، دار الشروق ، عمان ، ط1، 2004، ص 64.

(2) علم البيان

(3) علم البديع

علم المعاني:

"هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال " ومع وفائه بغرض بلاغي يفهم ضمنا من السياق ،وما يحيط به من القرائن،أو هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبرة عن المعنى المقصود.¹

وعلم المعاني يتألف من المباحث الآتية

(1)الخبر والإنشاء .

(2)أحوال الإسناد الخبري .

(3)أحوال متعلقات الفعل .

(4)القصر .

(5)الفصل والوصل .

(6)المساواة والإيجاز والاطناب .²

ويضم الباب الأول من علم المعاني أنواع الكلام :فالكلام هو "اللفظ المفيد قائده يحسن السكوت عليها، وهو نوعان خبر وإنشاء"

الخبر

¹ - الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1، 1987،ص4.

² - المرجع السابق، ص4.

"مايصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب ، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا أو كاذبا وإن كان غير مطابقا له"¹

كقولنا : كان الجو رائعا في هذا اليوم الربيعي²

الكلام على الخبر

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية : (فالأولى) موضوعية لإفادة الحدوث في الزمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجديد بالقرائن اذا كان الفعل مضارعا كقول طريق

"أو كلما وردت عكاظ قبيلة .بعثوا إلى عريفهم يتوسم ."³

(الثانية) موضوعة لمجرد ثبوت المسند للمسند اليه نحو الشمس مضيئة وقد تفيد الاستمرار بالقرائن إذا لم يكن في خبر فعل "العلم نافع "

والأصل في الخبر أن يلقي لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة كما في قولنا "حضر الأمير " أو لإفادة أن المتكلم عالم به نحو "أنت حضرت أمس " ويسمى الحكم قائده الخبر وكون المتكلم عالما به لازم الفائدة⁴

نحو : "إن المواطن العربي انسا كغيره من البشر ."⁵

1 - أبي عبد الله فبصل لن عبد قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ، ص37.

2- الكتاب المدرسي ، السنة الرابعة متوسط ، ص16.

3 - حنفي بك ناصف ، محمد بك دياب، مصطفى طوموم ، قواعد اللغة العربية في النحو و الصرف و البلاغة لتلاميذ المدرسة الثانوية ، ص 108.

4 -المرجع السابق، ص 108.

5- الكتاب المدرسي ، ص 110.

يظهر الخبر في العديد من نصوص الكتاب المدرسي ذلك أن الكلام يقتضي إما خبرا أو انشاء .

أضرب الخبر

حيث كان قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذرا من اللغو فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم ألقى إليه الخبر مجرد عن التأكيد نحو "أخوك قادم" وإن كان مذكرا وجلب توكيده بمؤكد أو موكدين أو أكثر حسب درجة الانكار نحو "إن أخاك قادم" أو "إنه قادم" أو "والله إنه لقادم".¹

فالخبر بالنسبة لخلوه من التوكيد واشتماله عليه ثلاثة أضرب كما رأيت ويسمى الضرب الأول ابتدائيا ولثاني طلبيا والثالث انكاريا .

ويكون التوكيد ب : إن - أن - لام الابتداء - أحرف التنبيه - القسم - ونون التوكيد - والحروف الزائدة والتكرير وقد وأما الشرطية.²

- هذا النوع من المواضيع يدر بالمتعلم على الدقة وبالإيجاز في جميع الاخبار التي يبغى المتكلم من ورائها تعريف من يخاطبه بشيء يجهله لأن ما يكتسبه المتعلم من أضرب الخبر الابتدائية والطلبية والإنكارية سيوظفها حتما في كتابته لاحقا .

وقد ورد في الكتاب المدرسي في نص الأعلام وثقافة الصور " أضرب الخبر " نحو

.يعتبر التلفزيون الوسيلة الجماهيرية الأقوى تأثير في المشاهدين —ضرب ابتدائي

ان دور التلفزيون يزداد أهمية في حياة الناس —ضرب طلبية

¹ - المرجع نفسه، ص 108.

² - المرجع نفسه، ص 109.

قد أكدت إجابات معظم المبحوثين على أن التلفزيون هو وسيلة إعلامية الأكثر نشرًا للدعاية والعنف ← ضرب انكاري¹

الإنشاء

وهو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب ، وهو نوعان طلبي وغير طلبي

الإنشاء الطلبي :

وهو ما يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطلب ويكون بـ :²

الأمر : وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء ، نحو قوله تعالى :

" وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين "³

ونحو : زن له من تلك الحلوى⁴

النهي : وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة ، وهي صيغة

المضارع معلا الناهية كقوله تعالى " وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا " ونحو .⁵

الاستفهام : وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل ومن أدواته : الهمزة ، هل ،

ما ، من ، متى ، أيان ، كيف ، أين ، ، أنى ، كم ، أي : نحو أَيْصَدَأُ الذَّهَبَ ؟ ونحو

قائلًا : من أين أقبلت ؟

التمني : وهو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله لأحد السببين : لكونه مستحيلًا¹

1 - الكتاب المدرسي ، ص 39

2- أبي عبد الله فيصل لن عبد قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ، ص37.

3- سورة البقرة ، الآية 43 .

4 - الكتاب المدرسي ، ص16

5- المرجع السابق ، ص 30

أو لكونه مطموع في نيله . نحو : ألا ليت الشباب يعود يوماً : فاخبره بما فعل المشيب

النداء : وهو طلب اقبال المدعو على الداعي بحروف مخصوصة ينوب كل منهما

مناب الفعل أدعو نحو : يامن يعز علينا أن نفارقهم : وجدنا كل شيء بعدكم عدم .

نحو : يا أبايزيد.²

يمكن القول أن موضوعات الأنشاء الطلبي : من أمر ونهي واستفهام وتتمني ونداء

موجود في ثنايا نصوص الكتاب المدرسي بطريقة يفهمها التلاميذ الصف . إذا فهي تناسب مع قدراتهم الذهنية .

الانشاء غير الطلبي

وهو الذي لا يستدعي أمراً حاضلاً وقت الطلب وينقسم إلى :

التعجب : يكون قياسياً بصيغتين ماأفعله وما لا أفعله "

كقوله تعالى (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ) البقرة³28

نحو : ما أشد جشع الإنسان ص 49⁴

الذم: كقوله تعالى (ئِنَّ الْإِسْمَ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ) الحجرات 11

المدح : كقوله تعالى (وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) النحل 30

نحو : نعم الفضيلة نعم الذخر توارثه .⁵

¹ - المرجع نفسه ، ص 16

² - المرجع نفسه، ص 16

³ - سورة البقرة ، الآية ، 28.

⁴ - أبي عبد الله فبصل لن عبد قائد الحاشدي ، تسهيل البلاغة ، ص 37.

⁵ - الكتاب المدرسي ، ص 19-102

المدح والذم يكونان ب (نعم وبئس) وما جرى مجراهما نحو: حبذا ولا حبذا.

القسم يكون بالتاء والياء وغيرهما.

كقوله تعالى (بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ) التغابن 07

ونحو ضفرنا والله بصيد¹

صيغ العقود: كقوله تعالى (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا الْأَحْزَابِ 37

ونحو بعت واشتريت

الرجاء : يكون ب: عسى وحرى واخولق.

كقوله تعالى (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ) المائدة 52.²

علم البيان

"أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضهما عن بعض في وضوح

الدلالة عن نفس ذلك المعنى ."³ وعلم البيان يتألف من المباحث التالية

- التشبيه
- المجاز والمجاز المرسل
- الاستعارة
- الكناية
- التصريح والمداورة
- المجاز¹

¹ - المرجع نفسه ، ص 16.

² - سورة المائدة ، الآية 52

³ - الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، ص5

فعلم البيان علم يتمكن من إبراز المعنى الواحد بعبارات بعضها أوضح من بعض بصور متفاوتة ويتألف من المباحث الآتية : التشبيه المجاز الاستعارة .الكنايةإلخ.

وقد وردت هذه المباحث في عدة دروس من الكتاب المدرسي سنأتي إلى ذكرها لاحقاً.

التشبيه

"وهو مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة كقولك :العلم كالنور في الهداية .فعلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه التشبيه والكاف أداة تشبيه.²

ومنه فإن أركان التشبيه حينئذ أربعة : مشبه ومشبه به ويسميان طرفي التشبيه ووجه التشبيه وأداة التشبيه ملفوظة أو ملحوظة .

إذا فالتشبيه هو الدلالة على أن شيء أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بواسطة أداة من أدوات التشبيه كالكاف وكأن ومثل وشبه وغيرها.....

-ونجد التشبيه في ثنايا بعض نصوص الكتاب المدرسي .

من نص الشعب الياباني :يسكنها شعب ضئيل الحجم...يمشي في زحام شديد كأنه موج البحر : "فالشعب" هو المشبه "وموج البحر " مشبه به وكأن أداة تشبيه³

ومن نص "قصة الفخار"

ذوالنقش فوق طينها "كأنه الأسفار" فشبه النقش فوق الطين كالكتابة على الأسفار وفي نص " مهجورون لا عودة "نلاحظ التشبيه في قول الكاتب :

¹ - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت، د ط، د ت، ص 219.

² - أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 219.

³ - الكتاب المدرسي ، ص 76.

كانوا مربوطين في أيدي بعضه البعض كأنهم خراف تساق إلى الذبح¹

حيث شبه الرجال مضمومي الأيدي بالخراف المساقة إلى الذبح.

"فالرجال" مشبه و"الخراف" مشبه به "كأنهم" أداة تشبيه ومنه نقول أن التشبيه هو مشاركة شيء لشيء في صفة أو أكثر ويتألف من الأركان الأتية المشبه .والمشبه به وأداة التشبيه

كقولنا: زيد كالأسد في الشجاعة

ونذكر التشبيه في الكتاب المدرسي بصورة بسيطة تلائم، مشبه مشبه به أداة وجه التشبيه

مستويات التلاميذ في فهم هذا الموضوع.

الحقيقة والمجاز

الحقيقة: عرفها الجرجاني بأنها: " كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوعا لا يستند فيه إلى غيره فهي حقيقة ". كقولنا: قتل الصياد أسد في الغابة²

وكقول الكاتب "أطلق العصفور زقزقة."³

إذا فالحقيقة أنها هي استعمال اللفظ في أصل معناه الذي وضع له في اللغة نحو: ألقى الأستاذ محاضرة المجاز " هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينه مانعة من إرادة المعنى السابق كالدرر المستعملة في الكلمات الفصيحة في قولك: فلان يتكلم بالدرر ،فإنها مستعملة في غير ما وضعت في الأصل ، إذ قد وضعت في الأصل للآلئ الحقيقة .

¹ - المرجع نفسه، ص 2019/142.

² - الأزهر الزناد ، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992، ص 40.

³ - الكتاب المدرسي ، ص10

وكالأصابع المستعملة في الأنامل في قوله تعالى " يجعلون أصابعهم في أذانهم " فإنها مستعملة في غير ما وضعت له ،العلاقة أن الأنملة جزء من الأصابع فاستعمل الكل في الجزء وقرينة ذلك أنه لا يمكن جعل الأصابع بتمامها في الأذان ¹

ومنه يمكننا القول أن :الحقيقة هي أن نستعمل اللفظ فيما وضع له في الأصل بينما المجاز : هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في الأصل لوجود مناسبة بين المعنيين :الحقيقي والمجازي .

ونلاحظ المجاز في الكتاب المدرسي في نص سائل فيمايلي :

-ثقل الخطى يمشي الهويني بجوعه .

-ولم يحن ألا اليأس من مدة اليد .

-وهذه الحصى حبات دمع مجمد .

-رمى الشيخ فيما حوله نظرة الأسي ².

ومنه نلاحظ أن استعمال المجاز في هذا النص هو استعمال صائب حيث استعمله الكاتب لي شحن الألفاظ بدلالات جديدة من غير إماتة للمعنى الحقيقي وأوافقه على ذلك .

الكناية

وهي : " أن تتكلم بالشيء وتريد غيره ،بأن تريد المعنى و تعبر عنه بغير لفظه"

كقول الخنساء في رثاء أخيها صخر :

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذ ما شتا. ¹

¹-حنفي بك ناصف ، محمد بك دياب، الشيخ مصطفى طوموم ، قواعد اللغة العربية في النحو و الصرف و البلاغة لتلاميذ المدرسة الثانوية ، ص 126.

²- الكتاب المدرسي ، ص22.

فهذه ثلاث كنايات ثلاث صفات : فالأولى: كناية عن الطول و هي : طويل النجاد ، أما الثانية : كناية عن السؤ " و الرياسة و هي رفيع العماد ، و الثالثة هي كناية عن الكرم و هي : كثير الرماد.

و هي أيضا : " لفظ أريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو: مدحتها فاحمر وجهها : كناية عن الخجل و نحو قوله: ألقى الفارس سلاحه كناية عن الاستسلام.²

و منه نقول أن الكناية هي : تعبير يتم استخدامه في غير موضعه الأصلي الذي جاء به حيث أنها تأتي بمعنيين أحدهما يكون صريح و واضح ، بينما يأتي الآخر في صورة مخفية و في الكناية يكون المراد هو المعنى المخفي لا المعنى الصريح.

- تتجلى الكناية في الكتاب المدرسي: في نص مظاهر تلوث البيئة :
تمزق القلب ← كناية عن الحزن³.

شبكة تلف العالم بأسره ← كناية و التوسع ، و الانتشار.⁴

يتجلى استخدام الكناية في ثنايا بعض نصوص الكتاب المدرسي استخداما منطقيًا حيث أوافق على ما تم عرضه من أمثلة تم ذكرها مع ما يتوافق و قدرات التلميذ و مدى استيعابه لها حيث يعتبر الأسلوب الوحيد الذي يستطيع به المرء أن يتجنب التصريح بالألفاظ الخسيسة أو الكلام الحرام ففي اللغات و ليس اللغة العربية عبارات لا تعد لائقة و يرى في التصريح بها جفوة أو غلطة فمعرفة التلميذ بهذا النوع من الموضوعات يسمح له بالكشف عما يستقبح ذكره و ما يستحسن لفظه.

¹ - الحاشدي أبي عبد الله فيصل ، تسهيل البلاغة ، ص 89.

² - حنفي بك ناصف ، محمد بك دياب ، الشيخ مصطفى طوموم و آخرون ، قواعد اللغة العربية في النحو و الصرف و البلاغة لتلاميذ مدرسة الثانوية ، دار الظاهرية للنشر و التوزيع ، ط1930، 13، ص 134.

³ - الكتاب المدرسي: ص122.

⁴ - المرجع نفسه، ص 90.

الاستعارة

هي تشبيه حذف أحد طرفيه ، فعلاقتها المتشابهة دائماً ، و هي قسمان.

أ-تصريحية: و هي ما صُرح فيها بلفظ المشبه به.

ب-مكنية: و هي ما حُذف فيها المشبه به و رمز له بشيء من لوازمه.

و منه نقول أن الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه و تنقسم إلى: استعارة تصريحية¹

و هي حذف المشبه به و يترك شيئاً من لوازمه ليدل عليه

• نحو قول المتنبي:

و أقبل يمشي في البساط فما درى إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي .

حيث شبه سيف الدولة بالبحر بجامع العطاء ، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به، و هو البحر . للمشبه و هو سيف الدولة.. على سبيل الاستعارة التصريحية و القرينة: " فأقبل يمشي في البساط"

-شبه سيف الدولة بالبدر بجامع الرفعة، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به و هو البدر، للمشبه و هو سيف الدولة ، على سبيل الاستعارة التصريحية و القرينة:

" فأقبل يمشي في البساط"²

• و منه فالاستعارة التصريحية صورة حذف فيها المشبه و أبقينا على لازمة من لوازمه كقولنا : تكلم أسد فوق المنبر.

¹- علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة في البيان و المعاني و البديع مع الدليل ، ص 142.

²- المرجع نفسه ، ص 143.

و أخرى مكنية: و هي ما حُذِف فيها المشبه به و رُمز له بشيء من لوازمه ¹.

نحو قوله تعالى على لسان زكريا: " رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " ².

حيث شبه الرأس بالوقود ثم حذف المشبه به و رمز إليه بشيء من لوازمه و هو اشتعل على سبيل الاستعارة المكنية ، و القرينة اثبات الاشتعال للرأس ³.

- و منه فإن الاستعارة المكنية هي صورة بيانية حذف فيها المشبه به و أبقينا على لازمة من لوازمه مثل: بكى قلبي من الحزن.

* و من النماذج المذكورة في الكتاب المدرسي التي تناولت في ثنايا بعض النصوص الاستعارة المكنية نذكر:

تسرقه أضوائها: حيث شبه الأضواء بالإنسان الذي يسرق و ترك ما يدل عليه و هي تسرقه على سبيل " الاستعارة المكنية "

ليعود الصمت و يتسلل مجددا: حيث شبه الصمت باللص فذكر المشبه " الصمت " و حذف المشبه به و هو " اللص " و ترك أحد لوازمه " التسلل " ، و على سبيل الاستعارة المكنية ، من نص أسرى الشاشات ⁴.

أرى أن الاستعارة المكنية ذات قيمة بلاغية لما تضيفه من الجمال حيث تكسب المعنى القوة و الوضوح و وضوح الفكرة في لوحة بديعة كما أنها تحلق بالسامع في سماء الخيال فتصور له الجماد حيا ناطقا و الزهر باسماء و بهذا أؤيد استخدام الكاتب لها في هذا النص.

¹ - علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة في البيان و المعاني و البديع مع الدليل ، ص 141.

² - سورة مريم ، الآية 04

³ - المرجع السابق ، ص 142.

⁴ - الكتاب المدرسي ، ص 36.

علم البديع

هو علم يبحث في طرق تحسين الكلام ، و تزيين الألفاظ و المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي ، و سمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه .

و أول من دون قواعد البديع و وضع أصوله : "عبد الله بن المعتز" ، و هو أحد الشعراء المطبوعين و البلغاء الموصوفين¹.

استقصى ابن المعتز ما في الشعر من المحسنات فجمعها في كتاب سماه "البديع" و ذكر فيه سبعة عشر نوعا ، و قال : ما جع قبلي فنون البديع أحد، و لا سبقني إلى تأليفه مؤلف، و من رأى إضافة شيء من المحاسن فله اختياره، ثم ألف معاصره قدامة بن جعفر كتابا سماه "نقد قدامة" ، و من أهم أساليب البديع:

1- الجناس

2- الطباق

3- السجع

4- المقابلة

5- التورية.²

و قد وردت هذه المباحث في بعض من دروس الكتاب المدرسي سنتطرق إليها فيما بعد.

الجناس:

هو تشابه اللفظات في النطق و اختلافهما في المعنى، و هو نوعان تام ، و ناقص.

¹ - الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، ص 5.

² - المرجع نفسه ، ص 6.

فالتام: أن يتفق اللفظان في أربعة أمور و هي : نوع الحروف و شكلها و عددها و ترتيبها¹

كقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ الروم 55.²

أما الناقص: هو ما اختلف لفظا في واحد من المور الأربعة.

• عدد الحروف: كقوله تعالى: ﴿وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾

القيامة 29-30.

• نوعها: كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ البلد 9-10.

فقد اختلف اللفظان تقهر و تنهر في حرفي القاف و النون.³

• أو شكلها: كقول الشاعر: "هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ ... لم يلف غير منعم بشقاء"

• أو ترتيبها: كقول ابن رواحة: "تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا . بِالْبُرْدِ كَالْبَدْرِ جَلَى لَيْلَةَ

الظُّلْمِ.

و الشاهد منه " البرد و كالبدر ".⁴

و منه يمكننا القول بأن الجنس هو أن يتشابه اللفظان و يختلفان في المعنى و هو قسمان

ثام و ناقص ، فالتام هو ما اتفق في أمور أربعة: نوع الحروف و شكلها و عددها و ترتيبها.

و الناقص فهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.

يعرف الأزهر الزناد الجنس في كتابه دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة: " هو أن

يتفق لفظان فأكثر في الأصوات المكونة لهما و يختلف في المعنى"

نحو : " راح الشقي على الربوع ... و الراح في راحي و رحى أهيم¹

¹- الحاشدي ، تسهيل البلاغة ، ص 98.

²- سورة الروم : الآية 55.

³- المرجع السابق، ص 99.

⁴- المرجع نفسه، ص99.

ورد الجناس في الكتاب المدرسي في نص فضل العلم:

أوطار ، أقطارا، أخطارا، أسهارة ، أسفارا و اغتصاب و انتهاب.²

و منه نقول أن الجناس هو تشابه اللفظان في النطق و اختلافهما في المعنى و هو من الدروس البسيطة التي تسهل على الطالب استيعابها و فهمها فالجناس من الألوان البديعية التي لها تأثير بليغ إذ تجذب السامع و تحدث في نفسه ميلا للإصغاء و التلذذ بنغمته العذبة فتجد في النفس القبول و تتأثر به أيما تأثر و تقع في القلب أحسن موقع .

السجع

"توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، و أفضله ما تساوت فقره"

كقوله صلى الله عليه و سلم " اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، ... و أَعْطِ مُنْسِكًا تَلْفًا"

" الحر إذا وعد وفى ، و إذا أعان كفى ، و إذا ملك عفا"³

-و منه فإن السجع توافق أواخر فواصل الجملة في الكلمة الأخيرة في الفقرة و يكون في النثر نحو: ظفرنا و الله بصيد ، و حياك الله يا أبا زيد

و عرفه الحاشدي في كتابه تسهيل البلاغة

بقوله: هو أن تتفق الفاصلتان في الحرف الأخير ، و الفاصلة في النثر كالقافية في الشعر.

و موطن السجع النثر و قد يكون في الشعر كقول المتنبي:

"فنحن في جذل و الروم في وجل و البر في شغل و البحر في خجل"¹

¹ - الزهر الزناد، دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة ، ص 153.

² - الكتاب المدرسي ، ص 162/102.

³ - علي الجارم، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، البيان و المعاني و البديع للمدارس الثانوية، دار المعارف ، د ط ، د ت، لندن ، ص 273.

- وفي نص الضحية و المحتال يظهر السجع في الجمل الآتية:

- من أين أقبلت؟ و أين نزلت؟ و متى وافيت؟ و هلم إلى البيت

- و اخترت له من تلك الأطباق، و انضد عليها أوراق الرقاق، و رش عليها شيئاً من ماء السماق.²

و منه فالسجع أحد أنواع المحسنات اللفظية المستخدمة في علم البلاغة حيث يعطي جرساً موسيقياً و يمنح الكلام قيمة جمالية، كما أنه يعطي للكلام قوة و تأثيراً كبيراً.

الطباق:

هو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام، و هما قد يكونان اسمين نحو: "هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْأَخِيرُ"³ أو فعلين نحو: "ثم لا يموت و لا يحيي" سورة الأعلى 13⁴.

يعرفه الأزهر الزناد

الطباق هو الجمع بين لفظين متضادين (متقابلين) في الكلام ، و للطباق أسماء عديدة أخرى : المطابقة ، التطبيق ، التضاد و هو نوعان سلبي و ايجابي .

" أما الذي أبكى و أضحك و الذي أمات و أحيا و الذي أمره الأمر " أبو صخر الهذلي⁵.

فالطباق يتجلى في الكلمتين أبكى و أضحك و أمات و أحيا.

و منه نقول الطباق هو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام و هو نوعان :

¹- الحاشدي ، تسهيل البلاغة ، ص 101.

²- الكتاب المدرسي، ص 16.

³- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، ص303.

⁴- سورة العلى : الآية 13.

⁵- الأزهر الزناد ، دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة ، ص 173.

طباق الايجاب: ما ورد فيه اللفظ و نقيضه مثل: " الله يحي و يميت". فالطباق بين "يحي" و " يميت"

طباق السلب: الجمع بين كلمتين متفتحتين في المعنى بينهما أداة نفي كقوله عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فالطباق بين " يعلمون و لا يعلمون"

ورد الطباق في العديد من نصوص الكتاب المدرسي نذكر ما يلي:

- حيث تكبر نقاط الجذب و الشوق في **البعد** مثل **القرب** ← طباق ايجاب : البعد و القرب من نص " سلاما أيتها الجزائر البيضاء"¹.

- أنام و أستيقظ طباق ايجاب واسيني الأعرج " سيدة المقام

-أراه و لا يراني طباق سلبي من نص الضحية و المحتال².

-أوافق على ما تم عرضه من أمثلة فيما يخص موضوع الطباق التي وردت في ثنايا نصوص الكتاب المدرسي ، حيث يفيد الطباق في توكيد المعنى و توضيحه فكما يقال بالأضداد تتميز الأشياء فالطباق زينة لفظية تقوم على تقوية المعنى و ايضاحه و اثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء و ضده مما يساعد على وضوح الأفكار للمتعلم.

في ختام هذا الفصل نقول: أن الكتاب المدرسي قد تضمن عددا من الظواهر البلاغية وذلك من خلال النصوص المقررة والتي ذكرنا بعضا منها في أمثلة سابقة.

والملاحظ أن دروس البلاغة غيرمتواجدة في الكتاب المدرسي بشكل مباشر وإنما وضعت عناوينها في التدرج السنوي الموجود لدى الاستاذ ،وترك له الأمر في كيفية طرح الدروس وفق مايتلائم مع مستوى التلاميذ.

¹- الكتاب المدرسي ، ص 156.

²- المرجع نفسه، ص16.

ويساهم المستوى البلاغي في تنمية الذوق الفني لدى المتعلمين وذلك من خلال استعمالهم لجماليات اللغة في تعبيرهم وكلامهم.

خاتمة

خاتمة :

حاولت هذه الدراسة الوقوف على أهم جوانب العملية التعليمية وذلك من خلال تحليل المحتوى اللغوي لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط واعتمادا على المستويات اللغوية الأساسية لقراءة أهم ما جاء فيه من معطيات تساعد على التحصيل الجيد لدى المتعلم ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- 1- يهدف تعلم اللغة العربية إلى إرساء النظام اللغوي السليم لدى المتعلمين ومساعدتهم على تجاوز المشكلات والعقبات التي تواجههم .
- 2- يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية المعتمدة فهو الذي يحوي العلوم والمعارف المختلفة الموجهة للمتعلم.
- 3- يعتمد تعليم اللغة العربية على المقاربة النصية والتي تجعل من النص محورا أساسيا تدور حوله جميع الأنشطة المقررة .
- 4- يمثل النص البنية الكبرى التي تظهر من خلالها جميع المستويات اللغوية .
- 5- ترمي الأنشطة التعليمية المقررة في الكتاب إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية:
 - نشاط فهم المكتوب يهدف لتنمية مهارتي (الاستماع والتحدث).
 - نشاط فهم المنطوق يهدف لتنمية مهارتي (القراءة والكتابة).
 - نشاط الإنتاج الكتابي يهدف لتنمية مهارة (الكتابة).
- 6- يهتم محتوى الكتاب بجميع المستويات اللغوية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (ضمني).
- 7- النصوص المقررة تهدف لمعالجة ظواهر (ثقافية، اجتماعية، اقتصادية وتواصلية) ترتبط بالواقع المعاش للمتعلم، وذلك حتى يتفاعل معها، ويكتسب من خلالها رصيذا لغويا يوظفه في حياته اليومية .

8- طريقة عرض الأنشطة والدروس روتينية ومتشابهة في جميع المقاطع المقررة، وهذا قد ينجم عنه بعض الملل، لذلك نقترح تنويع طرائق عرضها، واستعمال وسائل لشد انتباه المتعلم وتشويقه (كالمشجرات، المخططات ، الأشكال، الألوان.....) خاصة فيما يتعلق بدروس النحو.

ختاماً نقول أن المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط قد اشرف على انتقائه هيئة استشارية مكونة من مفتشين و اساتذة التعليم العالي الذين لهم من الخبرة و الكفاءة ما يؤهلهم لذلك ، و لا بد انهم قد اعتمدوا في ذلك على اسس و معايير علمية و تربوية تتناسب مع مستوى التلميذ و قدراته الفكرية و النفسية في هذا الطور ، و الاكيد ان هذا لا يمنع من وجود بعض الملاحظات التي يمكن مناقشتها من اجل تكييفها حتى تتماشى و الهدف المنشود لإرساء موارد معرفية ذات فعالية لتحقيق الغاية المعرفية المرجوة.

كما ننوه الى ان نجاح العملية التعليمية التعلمية يستند اساسا بعد محتوى الكتاب الى معلم محترفا و كفؤا يلم بجميع جوانب المادة و يكيفها وفق المتطلبات الفكرية و النفسية و المستوى العام للمتعلمين .

و أخيرا نتمنى ان يكون البحث قد استطاع اضاءة بعض جوانب هذا الموضوع الشاسع ، لكن رغم طموحنا الكبير يبقى المنجز دائما اقل من المرجو ، الا اننا لم ندخر اي جهد من اجل انجازه.

ولا يسعنا الا حمد الله و الثناء عليه لتوفيقه وتيسيره لنا لإنجاز هذا البحث.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

4

المنهج الرابع من التعليم المتوسط



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الرابعة من التعليم المتوسط

الإشراف التربوي

الدكتور حسين شلوف

بوبكر خيشان

مفتش التربية الوطنية

الدكتور أحسن الصيد

أستاذ التعليم العالي

سليمان بورنان

أستاذ مكوّن في التعليم الثانوي

أحمد زوير

مفتش التربية والتعليم المتوسط

أحسن طعيوج

مفتش التربية والتعليم المتوسط

منشورات الشهاب

إشراف و تنسيق : محمد أمير لعراي
تركيب الكتاب : فاتح قينو / محمد أمين زواتي
الغلاف والتصميم : ناصرية سي عبد الرحمان

© منشورات الشهاب، 2019

ردمك : 978-9947-39-337-6

الإيداع القانوني : فيفري 2019

منشورات الشهاب، 10 نهج إبراهيم غرافة باب الواد - الجزائر 16009

Tél. : 021 97 54 53 / Fax : 021 97 51 91

www.chihab.com / www.chihabeducation.com

أنجز طبعه على مطابع Chihab Print - باتنة - الجزائر

فهرس المحتويات

الصفحة	إدماج التعلّمات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّميّة
26	إنجاز قصّة	13	كتابة نصّ	12	عطف النسق	10	ذكري و ندم	8	ثري الحرب	1 - قضايا اجتماعية
		19	قصصي يغلب عليه نمط الوصف	18	عطف البيان	16	الضحية والمحتال			
		25		24	البدل	22	سائل			
46	إدارة حلقة نقاش	33	كتابة مقال يغلب عليه نمط التفسير	32	العدد و أحواله	30	الصحافة والأمة	28	ثقافة الصورة	2 - الإعلام و المجتمع
		39		38	الاستثناء	36	أسرى الشاشات			
				44	التمييز	42	تلك الصحافة			
66	إنجاز شريط فيديو يتضمّن خطابا للتّحسيس بذوي الاحتياجات الخاصّة	53	كتابة نصّ تفسيري وصفي	52	الممنوع من الصرف	50	وكالة الأونروا	48	الإنسانيّة ومشكلاتها	3 - التضامن الإنساني
		59		58	التوكيد	56	في مواجهة الكوارث			
		65		64	الجملة البسيطة و الجملة المركّبة	62	مَنْ يُجِرُّ فُوَادَ الصَّغِيرِ؟			
86	إلقاء خطاب في مؤتمر دولي حول التّواصل مع الشعوب	73	كتابة مقال يغلب عليه نمط الوصف	72	الجملة الواقعة مفعولاً به	70	مِنْ معتقدات الهنود	68	مفاخر الأجناس	4 - شعوب العالم
		79		78	الجملة الواقعة نعتا	76	الشّعب الياباني			
		85		84	الجملة الواقعة حالاً	82	أنا الإفريقي			

الصفحة	إدماج التعلّقات وتقييمها	الصفحة	الإنتاج الكتابي	الصفحة	الظواهر اللغوية	الصفحة	نصوص فهم المكتوب	الصفحة	خطابات فهم المنطوق	المقاطع التعلّسية
106	إنجاز بحث عن أسباب الاحتفال بيوم العلم	93	كتابة نصّ تفسيري	92	الجملة الخبرية	90	الأنترنت	88	اللغة العربية وتحديات التّقدم العلمي والتّكنولوجي	5 - العلم والتّقدم التّكنولوجي
		99		98	الجملة الفعلية الواقعة خبراً	96	التّقدم العلمي والأخلاق			
		105		104	الجملة الاسمية الواقعة خبراً	102	فضل العلم			
126	إنجاز شريط وثائقي حول المحافظة على البيئة و مخاطر التلوث	113	كتابة نصّ وصفي	112	الجملة الواقعة مضافاً إليه	110	هو في عقر دارنا !	108	تلوث البيئة	6 - التلوث البيئي
		119		118	الجملة الفعلية الواقعة مضافاً إليه	116	التوازن البيئي ومكافحة التلوث			
		125		124	الجملة الاسمية الواقعة مضافاً إليه	122	مظاهر تلوث البيئة			
146	إنجاز مطوية للتعريف بالمنجات الحرفية التقليدية	133	كتابة نصّ وصفي	132	الجملة الواقعة خبراً لكان أو إحدى أحوالها	130	سجاد أمي	128	معرض غرداية	7 - الصناعات التقليدية
		139		138	الجملة الواقعة خبراً لأن أو إحدى أحوالها	136	آية الفخار			
		145		144	الجملة الواقعة خبراً لأفعال الشروع والزّجاء والمقاربة	142	قصة الفخار			
166	إنجاز تحقيق سمعي بصري متنوع بنقاش عن الهجرة السريّة	153	كتابة نصّ تفسيري حجّاجي	152	الجملة الواقعة جواباً لشرط	150	مُهَجَّرُونَ ولا عَوْدَةَ	148	هجرة الكفاءات	8 - الهجرة الداخليّة والخارجيّة
		159		158	الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم	156	سلاماً أيتها الجزائر البيضاء			
		165		164	الجملة الواقعة جواباً لشرط غير جازم	162	شوق وحنين إلى الوطن			

كيفية استعمال هذا الكتاب

1 **تستمع إلى الخطاب بوعي** : تستمع إلى خطاب منطوق و تستعد للتعامل مع التعليمات.

2 **تفهم الخطاب وتكتشف مضمونه** : بعد الاستماع إلى الخطاب تتفاعل مع التعليمات من أجل فهم النص ومناقشة مضمونه.

3 **تحلل الخطاب و تحدد نمطه** : تقوم بتحليل الخطاب لاكتشاف نمطه ومؤثرات النمط.

4 **تستنتج** : بعد التحليل تتوصل إلى استخلاص النمط ومؤثراته.

5 **تنتج خطابا شفويًا** : تقوم بمحاكاة نص الخطاب في جزئه أو كله.



1 **رقم المقطع** : في الكتاب 08 مقاطع في كل منها مجموعة من الوضعيات والأنشطة التعليمية لميادين الكفاءة الأربعة.

2 **عنوان المحور** : لكل مقطع محور يتعلق بمجال من المجالات الثقافية مثل مجال الآلات الاجتماعية.

3 **الموارد التي تناولها في المقطع** :
• نصوص (المنطوق والمكتوب)
• إهياط
• ظواهر لغوية



1 **تدرس الظاهرة اللغوية** : وهي متعلقة بمواضيع نحوية تركيبية.

2 **للاسط و تناقش** : تقرأ الأمثلة وتناقشها من خلال التعليمات.

3 **تستنتج** : تستنتج من خلال المناقشة الأحكام النحوية المتعلقة بتلك الظواهر النحوية.

4 **تطبق** : أنشطة تطبيقية للإدماج الجزئي الخاص بفهم المكتوب متصاعدة من البساطة إلى التعقيد.



1 **تقرأ النص** : نص مكتوب تقرأه بقواعد القراءة ليكون نصك الوظيفي في الفهم والاستثمار اللغوي مرفقا بتقديم موجز لصاحبه.

2 **تفهم النص و تناقش فكره** : مجموعة من التعليمات لوضعية فهم النص ومناقشة مضمونه مع تعليمات في النص الثالث تهتم بالقيم والتصور عن موقفك.

3 **تكتشف نمط النص، وتبين خصائصه** : يرضى اهتمامك في هذه الوضعية على اكتشاف إهياط النص من خلال استكشاف مؤثراته مع الاهتمام بوظيفة النمط في خدمة بناء النص ومضمونه.

4 **لبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه** : في هذه الوضعية يدعوك الكتاب إلى اكتشاف أحد مظاهر بناء النص من حيث انساقه وانسجامه.



1 **إنتاج شفوي** : تعرض عليك وضعية في الإنتاج الشفوي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج شفوي.

أ - الشياق

ب - التعليمات

2 **إنتاج كتابي** : تعرض عليك وضعية في الإنتاج الكتابي، عليك بالاستجابة إلى تعليماتها من خلال إنجاز منتج الكتابي.

أ - الشياق

ب - التعليمات




في هذا الميدان ثلاث صفحات ثلاثة أسابيع :

الأسبوع 01 : تحدد الموضوع - تجند الموارد اللغوية - تقوم بالجمع والتصنيف والتبويب.



الأسبوع 02 : تتعامل مع نص نموذجي لاستخراج تقنيات ومؤثرات مشروخ نصك الكتابي.

الأسبوع 03 : صفحة خاتمة بتقييم جماعي للموضوع المنجز رفقة فوجك.



قائمة المصادر و

المراجع



قائمة المصادر و المراجع:

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

1- ابراهيم مصطفى ، احياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، د ط ، 2012.

2- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، د ط ، 2000م.

3- أحمد مختار عمر ، دراسات الصوت اللغوي، عالم الكتب ، القاهرة ، د ط ، 1997.

4- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، د ط، د ت .

5- الأزهر الزناد ، دروس البلاغة العربية، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط 1 1992.

6- برتيلما المبرج، علم الأصوات ، تر: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب .

7- تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د ط ، 1990.

8- ابن جني، المنصف في شرح تصريف المازني ، مطبعة مصطفى الياسي ، ط 1، 1954، ج 1.

9- الجوهري ، الصحاح ، تح : محمد محمد ثامر، دار الحديث د ط ، القاهرة ، 2009.

10- الحاشدي أبو عبد الله فيصل، تسهيل البلاغة، دار القمة ، الاسكندرية ، د ط ، د ت.

11- أبي الحسين أحمد ابن فارس بن زكرياء ، الصحابي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1997.



- 12- حنفي بك ناصف و آخرون، قواعد اللغة العربية في النحو و الصرف و البلاغة لتلاميذ مرحلة الثانوية، دار الظاهرية ، الكويت ، ط1، 2017.
- 13- خالد عبد العزيز، النحو التطبيقي ، دار اللؤلؤة للنشر و التوزيع ، ط3، القاهرة، 2019.
- 14- الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، دار الكتب العلمية ، ط1، لبنان، 1987.
- 15- خليل عبد الفتاح حماد و آخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، مكتبة سمير منصور د ط ، فلسطين، 2012.
- 16- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، دار الفكر ، القاهرة ، 1987، د ط .
- 17- زين الكامل الخويسكي ، الصرف العربي ، دار المعرفة الجامعية ، ط5، 1992.
- 18- سعاد عبد الكريم ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق ، ط1، دار الشروق ، عمان ، 2004.
- 19- شوقي ضيف ، المدارس النحوية ، دار المعارف ، ط7، القاهرة ، د ت .
- 20- عاطف فضل محمد ، الأصوات اللغوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، ط1، 2013.
- 21- عاشور عبد المتعال الصعيدي ، البلاغة العالية ، راجعه عبد القادر حسين ، مكتبة الآداب ، ط2، بيروت، 1991.
- 22- عبد الرحمان الهاشمي، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للطباعة و النشر ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط1، عمان ، د ت .
- 23- عبد اللطيف الصوفي ، اللغة و معاجمها في المكتبة العربية، طلاس، دار الدراسات و الترجمة و النشر ، دمشق ، ط1، 1986.



- 24- عبد الهادي الفضيلي ، مختصر الصرف ، دار القلم ، لبنان ، د ط ، د ت .
- 25- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، الاسكندرية، د ط ، 1998.
- 26- عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د ط .
- 27- أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، البيان و التبیین ، تح عبد السلام هارون، ج 1 .
- 28- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة، د ط ، 2006.
- 29- علي محمد بن الشريف الجرجاني ، التعريفات ، مكتبة لبنان ، بيروت، د ط ، 1985.
- 30- علي الجارم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة في البيان و المعاني و البديع مع الدليل ، دار المعارف، د ط ، د ت .
- 31- غانم قدوري الحمد ، المدخل إلى علم أصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، الأردن، ط1، 2004.
- 32- ابن فارس، مقاييس اللغة ، تح، عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د ط ، د ت ، لبنان، ج1.
- 33- أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص ، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ج1، بيروت ، لبنان، د ط، د ت .
- 34- فخري محمد صالح ، اللغة العربية أداء و نطق و املاء و كتابة ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، إجازة مجمع اللغة العربية ، د ط ، د ت .
- 35- كمال بشير، علم الأصوات ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، د ط ، 2000.




- 36- محمد بن صالح العثيمين، تسيير قواعد النحو للمبتدئين ، دار العلوم و الحكم ، ط3، مصر ، 2011.
- 37- محمد خليل عباس و آخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس ، دار المسيرة ، ط1، عمان، 2007.
- 38- محمد محمود الخوالدة ، أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، د ط ، 2007.
- 39- محمد سليمان ياقوت ، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المدار الاسلامية ، الكويت، د ط ، 1996.
- 40- محمد الطنطاوي ، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ، دار المعارف ، ط2، القاهرة، د ت .
- 41- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، دار الحديث ، القاهرة ، د ط، 2008.
- 42- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، دار ابن حزم ، ج1، ط1، بيروت، لبنان، 2011.
- 43- مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، دار ابن حزم ، ج3، ط1، بيروت، لبنان، 2011.
- 44- منصور بن محمد الغامدي ، الصوتيات العربية، مكتبة عمار للنشر و التوزيع ، الأردن، ط1، 2004.

الوثائق التربوية:

- 1- اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حسين شلوف، د/أحسن الصيد، بوبكر حيشان ، أحسن الطعيوج ، أحمد الزبير، سليمان بورنان ، منشورات الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، د ط ، 2019.



- 2-وزارة التربية الوطنية و التكوين ، دليل أستاذ اللغة العربية للسنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .
- 3-وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016.
- 4-وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، 2016.



فهرس المحتويات

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
	الإهداء
أ-هـ	مقدمة
6	مدخل: دراسة وصفية تحليلية للكتاب
7	1. بيانات عامة
7	2. محتوى الكتاب
8	3. سيميائية الغلاف
10	الفصل الأول: المستويين الصوتي و الصرفي
11	أولاً : المستوى الصوتي
11	1. مفهوم الصوت و آلية انتاجه
13	2. مخارج الأصوات و صفاتها و أهميتها
19	3. الأصوات في الكتاب المدرسي
34	ثانياً: المستوى الصرفي
35	1. مفهوم الصرف و موضوعه
36	2. الميزان الصرفي و أهمية علم الصرف
39	3. الصرف في الكتاب المدرسي
43	الفصل الثاني : المستويين النحوي و البلاغي
44	أولاً : المستوى النحوي
44	1- مفهوم النحو و نشأته و واضعه
46	2- سبب التسمية و أهميته
47	3- النحو في الكتاب المدرسي
67	ثانياً : المستوى البلاغي
67	1- مفهوم البلاغة

69	2-أهميتها
70	3-البلاغة في الكتاب المدرسي
91	خاتمة
94	الملاحق
101	قائمة المصادر و المراجع
107	فهرس المحتويات
110	ملخص

ملخص:

يهدف بحثنا الموسوم بـ(تحليل المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط) إلى إضاءة الجوانب المهمة في العملية التعليمية التعلمية و التي تساهم في ارساء نظام لغوي سليم لدى المتعلم و تنمية ملكته اللغوية التي تمكنه من التفاعل في العملية التواصلية .

و لإضاءة هذا الجانب و معرفة مدى فعاليته و ملائمته لمستوى المتعلمين و قدراتهم ، ركزنا في دراستنا على أهم المستويات اللغوية و التي تعتبر أساسا لبناء النصوص المعتمدة في هذه العملية ، و هي : (المستوى الصوتي ، المستوى الصرفي، المستوى النحوي ، المستوى البلاغي).

و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح أهمية كل مستوى من المستويات المذكورة ، و علاقته بالنظام اللغوي العام و أهميته في تنمية المهارات اللغوية الأساسية و في ارساء النظام اللغوي بصفة عامة .

الكلمات المفتاحية :

تعليمية اللغة ، تحليل المحتوى ، المنهج الوصفي التحليلي ، المستويات اللغوية ، الأهداف التعليمية.

Abstract

Our tagged research (analysing linguistic content in the Arabic Language Book for the fourth year of intermediate education) aims to illuminate important aspects of the learning process that contribute to the establishment of a sound language system in the learner and the development of his linguistic property that enables him to interact in the communication process.

To illuminate this aspect and to know its effectiveness and relevance to the level and abilities of learners, we have focused our study on the most important linguistic levels that are the basis for building the texts adopted in this process: vocal level, pure level, grammatical level and rhetorical level.

We have relied on the analytical descriptive curriculum to illustrate the importance of each of these levels, their relationship with the general linguistic system and their importance in developing basic language skills and in establishing the linguistic system in general.

Keywords: Language education, content analysis, analytical descriptive curriculum, language levels, educational objectives.

بِحَمْدِ اللَّهِ